

تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي
في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج



قسم تعليم اللغة العربية (الماجستير)

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨م

تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي

في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج

رسالة الماجستير

تقدم إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامي الحكومية مالانج
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

إعداد

فطري مودّة باكو

رقم الجامعي: ١٦٧٢١٠٥٦

قسم تعليم اللغة العربية (الماجستير)

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨ م

استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (٧) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ (٨)

سورة الانشراح آية ٧-٨

قال أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه:

" إِخْرَصُوا عَلَى تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا جُزْءٌ مِنْ دِينِكُمْ "

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعى إلى :

والدي "سلامت باكو" ووالدتي "رحموتي" الشريفين الحبيبين، فإنهما قد بذلا جهودهما في لطف تربيّتي، "أطال الله عمرهما في الطاعة والسعادة ورحمهما كما ربياني صغيراً"؛

وأخي المحبوب "يسير حبيب باكو" الذي شجعاني كلما شعرت بتعب وملل في إتمام هذا البحث ، وعلى أختي "سري رزقي باكو" التي جعلني فرحاً في تعب عند إتمام هذا البحث؛

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة :

الاسم : فطري مودة باكو

رقم التسجيل : ١٦٧٢١٠٥٦

العنوان : تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي

في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج

مالانج، نوفمبر ٢٠١٨

المشرف الأول،

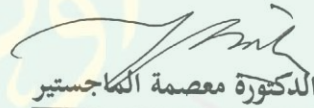


الدكتور الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

مالانج، نوفمبر ٢٠١٨

المشرفة الثانية،



الدكتورة معصمة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

الاعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



الدكتور الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

ج

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان: تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام
بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، التي أعدتها الطالبة:

الاسم : فطري مودة باكو

رقم تسجيل : ١٦٧٢١٠٥٦ :

قد دفعت الطالبة عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة ويقرر قبولها شرطا للحصول
على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، ويقع ذلك في يوم الخميس بالتاريخ
٢٧ ديسمبر ٢٠١٨ م.

ويتكون مجلس المناقشة من السادات:

١. الدكتور محمد عبد الحميد الماجستير
رقم توظيف: ١٩٧٣٠٢٠١١٩٩٨٠٣١٠٠٧
٢. الدكتور عبد الملك كريم أمرالله
رقم توظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٥٠١١٠٠٥
٣. الدكتور الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١
٤. الدكتورة معصمة
رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

رئيسا مناقشا



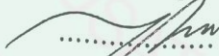
مناقشا أساسيا



مشرفا مناقشا



مشرفة مناقشا



الاعتماد،



عميد كلية الدراسات

الاستاذ الدكتور موليدى

رقم التوظيف: ٢٠٣١٠٠٥

إقرار الطالبة

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالتالي :

الاسم : فطري مودّة باكو

رقم تسجيل : ١٦٧٢١٠٥٦

العنوان : تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي

في معهد تزكية الإسلامي العلمي مالانج

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسى ومازورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك. ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولم يجبرنى أحد على ذلك.

باتو، نوفمبر ٢٠١٨

الطالبة المقررة،
 METERAI TEMPEL
 7A9C4AFF588753409
 6000
 ENAM RIBU RUPIAH
 فطري مودّة باكو

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا بأنواع النعم ولطائف الإحسان، وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان، والصلاة على محمد المبعوث بخير المثل والأديان، وعلى آله وأصحابه بدور معالم الإيمان وشموس عوالم العرفان، أما بعد.

عملاً بما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))^١، يسعدني أيما سعادة أن أقدم بوافر الشكر وجزيل التقدير إلى:

١. سماحة الأستاذ الدكتور عبد الحارس ، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج؛
٢. سماحة الأستاذ الدكتور مليادي ، مدير كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج؛
٣. سماحة الدكتور الحاج ولدانا ورغاديناتا، رئيس قسم التعليم اللغة العربية جامع مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج؛
٤. سماحة الدكتور الدكتور الحاج ولدانا ورغاديناتا مشرف الأول، والدكتورة معصمة مشرفة الثانية، الذاني وجها الباحثة في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الانتهاء منه وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذه الرسالة، فلهما من الله خير الجزاء ومن الباحثة وعظيم الشكر والتقدير؛
٥. جميع الأساتذة في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. فلهم من الباحثة كل الشكر والتقدير على ماقدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله عنى خير الجزاء.
٦. جميع معلمى اللغة العربية مدرسة في معهد تزكية الإسلامي العالمي.

^١ الإمام محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد بالتعليقات، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٩٩٨)، ص.

٧. والدي ووالدتي الشريفين الحبيين، فإن هما قد بذلا جهودهما في لطف تربيته؛
٨. ولكل أصحابي " ، كوكو شهفترى، مسوان، روبي جوندي، مورتضي، وإلهام " الذي يساعدني في الحال هذا البحث.
٩. على الأصحابتي المحبوبة " تامي، أيوك، نور رحمة صالحة ، فريسكي توي، أد لين، مزية ممتازة، و ألفي دية " لشجعتني في صنع هذا البحث.
١٠. جميع أصدقائي في فصل "ب" قسم التعليم اللغة العربية كلية الدراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج اللاتي
- والله سبحانه وتعالى تسأله الباحثة أن يجزيهم أحسن الجزاء وأن يكون هذا البحث نافعاً. أمين يا رب العالمين.

مالانج، نوفمبر ٢٠١٨ م.
الباحثة

فطري مودّة باكو

١٦٧٢١٠٥٦

مستخلص البحث

فطري مودة باكو، ٢٠١٨. تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. رسالة الماجستير. قسم التعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف (١) الدكتور الحاج ولدان ورغاديناتا الماجستير. (٢) المشرفة الدكتورة معصمة الماجستير.

الكلمات الرئيسية: تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي

تكوين بيئة اللغة العربية يعني فعلية المدافعة في ترقية مهارة الكلام، وأما تكوين بيئة اللغوية هي باستخدام الأنشطة التي تكوّن البيئة اللغوية بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. ومن الأنشطة الموجودة في هذا المعهد يعني بوجود الأنشطة لترقية شكل البرامج اللغة العربية، ومع وجود العوامل المدافعة في تكوين بيئة اللغة العربية .

نوع هذا البحث يعني الوصفي / الكيفي عن تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي. كانت الباحثة تتركز على تكوين البيئة بالمدخل الاتصالي، لأن بوجود بيئة اللغة العربية بالمدخل الاتصالي فتزيد ترقية مهارة الكلام الطالبات.

في هذا البحث تتركز على ثلاث أسئلة: (١) كيف عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج؟. (٢) ماالعوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج؟. (٣) كيف استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج؟. هذا البحث يستخدم المدخل الكيفي والوصفي. وأما طريقة جمع البيانات في هذا البحث يعني ملاحظة، مقابلة، والوثائق.

ونتائج هذا البحث: (١) عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج منها: المفردات، مقصف اللغة، فتح المعجم، المحادثة، الخطابة باللغة العربية والإنجليزية، قناة التزكية، هيئة تحريك اللغة من المشرفة، المناظر العلمية، ومحكمة اللغة. (٢) العوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج منها وجود المدافعة القوية من المعلمين لترقية مهارة الكلام بالعربية، ووجود الأنشطة لترقية مهارة الكلام الطالبات. (٣) استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج تجعل الطالبات شجاعة في التحدث باللغة العربية.

ABSTRACT

Fitri Mawaddah Bako, 2018. Formation of the Arabic Language Environment to Improve Speaking Skills through Communicative Approaches in Tazkia International Islamic Boarding School at Malang. Thesis. Arabic Language Education Study Program at the Postgraduate of the State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisors (1) Dr. H. Wildana Wargadinata, LC, M.Ag, (2) Dr. Muashomah, M.Sc, M.Pd

Keywords: Arabic Language Environment, Speaking Skills, Communicative Approach

The formation of the language environment is a supporting activity in improving speaking skills, while the formation of this language environment is by using activities in formatting the language environment through a communicative approach in the Tazkia International Islamic Boarding School. Various activities that exist in the formation of this language environment include the existence of activities that support the formation of the Arabic language program, as well as the existence of supporting factors for the formation of the Arabic language environment.

This type of research is descriptive / qualitative about the formation of the Arabic language environment to improve speaking skills through a communicative approach. Researcher has chosen subjects that focus on the formation of Arabic through a communicative approach, because with the formation of the Arabic language environment through a communicative approach it will improve students' speaking skills.

The researcher focuses on three problems: (1) How was the activities of forming an Arabic language environment to improve speaking skills through a communicative approach in Tazkia International Islamic Boarding School? (2) What are the supporting factors in the formation of the Arabic language environment to improve speaking skills through a communicative approach in Tazkia International Islamic Boarding School? (3) How to use the communicative approach in the formation of the Arabic language environment in the Tazkia International Islamic Boarding School? This study uses a qualitative approach, and the type of research is descriptive. The methods of data collection are observation, interviews, and documentaries.

The results of this study are: (1) Formation of an Arabic language environment to improve speaking skills through a communicative approach in Tazkia International Islamic Boarding School with the following activities: vocabularies, conversation practice as sales in cafeteria, dictionaries analyze, weekly conversations, Arabic and English sermons, broadcasts with Arabic, there is a language department from teachers and musyrifah, scientific debates, and language courts. (2) Various kinds of supporting factors in the formation of the Arabic language environment to improve speaking skills through a communicative approach in Tazkia International Islamic Boarding School such as the great motivation of the teachers in improving Arabic, and activities that can improve students' speaking skills. (3) To use the communicative approach in the formation of the Arabic language environment in the Tazkia International Islamic Boarding School make students brave in speaking Arabic.

ABSTRAK

FitriMawaddahBako, 2018. Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara melalui Pendekatan Komunikatif Di Pesantren Tazkia Internasional Islami Malang. Tesis. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing (1) Dr. H. Wildana Wargadinata, LC, M.Ag, (2) Dr. Muashomah, M.Si, M.Pd

Kata Kunci : Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara melalui Pendekatan Komunikatif

Pembentukan lingkungan bahasa merupakan kegiatan pendukung dalam meningkatkan keterampilan berbicara, adapun pembentukan lingkungan bahasa ini yaitu dengan menggunakan kegiatan-kegiatan dalam membentuk lingkungan bahasa melalui pendekatan komunikatif di pondok Tazkia Internasional Islami. Berbagai kegiatan yang ada dalam pembentukan lingkungan bahasa ini antara lain yaitu adanya kegiatan-kegiatan yang menunjang program pembentukan bahasa Arab, serta adanya Faktor faktor pendukung pembentukan lingkungan bahasa Arab.

Jenis penelitian ini adalah Deskriptif/ Kualitatif tentang pembentukan lingkungan bahasa Arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara melalui pendekatan komunikatif. Peneliti telah memilih subjek yang fokus pada pembentukan bahasa arab melalui pendekatan komunikatif, karena dengan adanya pembentukan lingkungan bahasa Arab melalui pendekatan komunikatif maka akan meningkatkan keterampilan berbicara santri.

Disini peneliti fokus pada tiga masalah: (1) Bagaimana kegiatan pembentukan lingkungan bahasa Arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara melalui pendekatan komunikatif di pesantren Tazkia Internasional Islami ?. (2) Apa saja Faktor pendukung dalam pembentukan lingkungan bahasa Arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara melalui pendekatan komunikatif di pesantren Tazkia Internasional Islami ?. (3) bagaimana peran pendekatan komunikatif dalam pembentukan lingkungan bahasa Arab di pesantren Tazkia Internasional Islami ?. penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif, dan jenis penelitian deskriptif. Adapun metode pengumpulan data dalam penelitian ini adalah metode observasi, wawancara, dan documenter.

Hasil penelitian ini adalah: (1) pembentukan lingkungan bahasa Arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara melalui pendekatan komunikatif di pesantren Tazkia Internasional Islami dengan adanya kegiatan berikut: hafalan mufrodat, praktek muhadatsah dikantin, bedah kamus, percakapan mingguan, khutbah bahasa Arab dan Inggris, adanya bagian bahasa dari para guru dan musyrifah, debat ilmiah, dan mahkamah bahasa. (2) berbagai Macam faktor pendukung dalam pembentukan lingkungan bahasa Arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara melalui pendekatan komunikatif di pesantren Tazkia Internasional Islami seperti adanya motivasi yang besar dari para guru dalam meningkatkan bahasa Arab, serta adanya kegiatan-kegiatan yang dapat meningkatkan keterampilan berbicara santri. (3) peran pendekatan komunikatif dalam pembentukan lingkungan bahasa Arab di pesantren Tazkia Internasional Islami membuat anak berani untuk berbicara bahasa Arab.

محتويات البحث

الصفحة	
أ	استهلال
ب	إهداء
ج	مواقف المشرف
د	الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة
هـ	إقرار الطالبة
و	شكر وتقدير
ح	مستخلص البحث
ك	محتويات البحث
١	الفصل الأول: الإطار العام
١	خلفية البحث
٣	أسئلة البحث
٣	أهداف البحث
٤	حدود البحث
٥	تحديد المصطلحات

٦	الدراسات السابقة
١٢	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٢	المبحث الأول: البيئة اللغة العربية
١٢	أ. مفهوم البيئة
١٤	ب. أقسام البيئة اللغوية ..
١٧	ج. استراتيجيات تكوين البيئة اللغوية
١٩	د. العوامل التي تؤثر على البيئة اللغوية الجيدة
٢٠	هـ. خصائص البيئة اللغوية الفعالية.....
٢٠	و. عناصر اللغوية
٢٢	المبحث الثاني: اللغة العربية
٢٢	أ. مفهوم اللغة
٢٥	ب. خصائص اللغات
٢٦	ج. مفهوم اللغة العربية
٢٧	د. خصائص اللغة العربية ..
٢٩	المبحث الثالث: مهارة الكلام
٢٩	أ. مفهوم المهارة
٣٢	ب. خصائص المهارة
٣٢	ج. مفهوم الكلام

٣٣	د. أهمية الكلام
٣٤	هـ. أهمية مهارة الكلام
٣٤	و. الأسس وطرائق تنمية مهارة الكلام
٣٥	ز. بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام
٣٨	المبحث الرابع: المدخل الاتصالي
٣١	أ. مفهوم الاتصال
٤١	ب. تاريخ المدخل الاتصالي
٤٥	ج. أهداف المدخل الاتصالي
٤٦	د. أنواع المدخل الاتصالي
٤٨	هـ. خصائص المدخل الاتصالي
٥٠	و. موقع اللغة في نظرية الاتصالي
٥١	ز. أهمية المدخل الاتصالي
٥٢	ح. أركان المدخل الاتصالي
٥٣	ط. عملية المدخل الاتصالي
٥٤	ي. مبادئ المدخل الاتصالي
٥٥	ك. أساليب التعليم والتعلم بالمدخل الاتصالي
٦٣	الفصل الثالث: منهجية البحث
٦٣	أ. مدخل البحث ومنهجه
٦٤	ب. حضور الباحثة
٦٤	ج. البيانات ومصادرها

٦٥.....	د. أسلوب جمع البيانات ..
٦٧.....	هـ. أسلوب تحليل البيانات ..
٧١.....	و. فحص البيانات.....
٧٣.....	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ..
٧٣.....	المبحث الأول: نبذة تاريخية بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ..
	المبحث الثاني: عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل
٧٤.....	الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ..
	المبحث الثالث: العوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل
٨١.....	الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ..
	المبحث الرابع: استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة
٩٤.....	الكلام في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ..
٩٧.....	المبحث الخامس: مناقشة نتائج البحث ..
	أ. عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في
٩٧.....	معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ..
	ب. العوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في
٩٨.....	معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ..
	ج. استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في
١٠٠.....	معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ..

١٠١.....	الفصل الخامس: الخاتمة
١٠١.....	أ. نتائج البحث
١٠٢.....	ب. التوصيات
١٠٢.....	ج. الاقتراحات
١٠٤.....	قائمة المراجع

الملاحق

السيرة الذاتية



الفصل الأوّل

الإطار العام

١. خلفية البحث

إن اللغة تنظيم الاصوات تتكون على الرمز *arbitrer* مستخدما على أحد أو مجموعة لتبادل الافكار أو تبادل الشعور.^٢

اللغة هي الآلة الاتصالية تستعملها كل الافرد ليعبر عن أغراضهم. بدون النطق أو التكلم فصعب لفهم اللغة. كقول ابن جنّي أنّ اللغة هي أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم^٣. أن اللغة الشعار، الرموز لها المعنى والغرض. وعند ابن خلد اللغة في المتعارف عبارة المتكلم عن مقصوده، وذلك التعبير فعل اللسان ناشئة عن القصد.

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق نقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والآحاديث الشريفة، ومارواه الثقافات من منشور العرب ومنظومه^٤.

من هذا نعرف أنّ اللغة هي اللفظ أو الرموز يستخدمها كلّ الافراد أوالمجموعة تقوم بها آلة للاتصال أوالتكلمّ لدي الناس في هذا العالم. ولذلك مهم جدا استخدامها لجميع الناس. ودون اللغة لايتصل مقصود أحد عند التكلم. او لايتصل أغراض احد إذا كان ليس هناك اللغة.

^٢ساخايلد ناسوتيون، علم اللغة، طبعة الجامعة الاسلامية سزمطرة الشمالية، ٢٠١٠، ص. ٣

^٣مرجع السابق.

^٤الشيخ مصطفى غلايين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ٨٣٥٥، ص. ٧

كما عرفنا أنّ اللغة العربية لغة القرآن والآحاديث الشريفة. ولغة الصحابة الذي عاصرو أو يعيشون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم. كقول الله تعالى في القرآن الكريم: "إِنَّا أَنْزَلْنَاكُمْ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ". اللغة العربية تنقسم إلى قسمين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية. اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن ولغة رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وهذه اللغة يستعملها الناس لمناسبة أو لفرصة رسمية، ولأهميّة رسالة العلمية وشعار، والكتابة العامّة. اللغة العربية الفصحى تستخدم باللغة الرسمية وتكون أيضا آلة التكلم أوالتحدث في كثير من المعاهد في الدنيا. وأما اللغة العربية العامية هي اللغة التي تستخدمها الناس في حالة غير رسمي. وهناك اختلاف كبير بين النظام لغة الفصحى ولغة العامية.

ولتكوين اللغة العربية الفصحى بطريقة إقامة بيئة اللغة العربية لتشجيع الطالبات في تكلم اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. وكانت البيئة تكون الوثام لترقية مهارة الكلام لدي الطالبات في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. ولتكوين البيئة الجيدة فكان هذا المعهد يستخدم المدخل الاتصال. المدخل الاتصال يعني المدخل الذي تجعل الطالبات في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج تشعر بالحرية عند التكلم ولأن لا يشعرن بالسائم، ولا يحتاج كثير في تركيب اللغة العربية من الجهة النحو والصرف عميقا، إلا المعرفة الأولى أو المعرفة الأساسية في قواعدها، بل تنظر الطالبات إلى معرفة كثيرة عن المفردات. فإذا هذا المدخل يجعل الطالبات اعتمادية لأن يحافظن ويمارسن ويشاجعن لتكثير مهارة لغتهنّ يعني في التكلم اللغة العربية.

في هذا المعهد فيه تعليم اللغة العربية، علمت المعلمة عن اللغة العربية، و هناك أيضا المشرفة من الأساتذات لمراقبة اللغة العربية. ولكن المشكلة كانت الطالبات لم يمارسن في التكلم أو التحدّث لترقية مهارة كلامهنّ في التكلم، فلذلك يستخدم هذا

المعهد المدخل الاتصالي في تكوين البيئة العربية. وعملية في تكوينها منها: المفردات، والمحاضرة، وتعليم الكتب العربية كأمثلة التصريفية، عمريطي، وقواعد اللغة، وكتابة الخطي مكتوبة على الجدار.

تنطلق من الخلفية البحث المذكورة فأرادت الباحثة عن تبحث تحت الموضوع: تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

ب. أسئلة البحث

وحددت الباحثة هذا البحث إلى معرفة تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. لئلا يتوسّع ذهن القارئ حين يقرئ هذا البحث.

١. كيف عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج؟
٢. ماالعوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج؟
٣. كيف استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث في هذا البحث يعني:

١. لمعرفة عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

٢. لمعرفة عوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

٣. لمعرفة استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج
د. حدود البحث

١. الحدود المكانية

يقع معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج في جاوي الشرقية مالانج. أحد المعاهد التي لها دور لتعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى ما سبق ذكره توجد البيئة اللغوية وهذه البيئة كانت تستخدم اللغة العربية مترجما في تكلم اللغة العربية. حدّدت الباحثة هذا البحث عن تكوين البيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. ويقع هذا المعهد في مالانج لاندوغ ساري داو، وبدأت الباحثة في تكوينها من شهر أغسطس سنة ٢٠١٨ وأما الطالبات تجلس في فصل المتوسطة والثانوية.

٢. الحدود الموضوعية

واختارت الباحثة هذا الموضوع لأنّ في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. هناك المشكلة أن اللغة العربية في هذا المعهد التي يستخدمها الطالبات مهما كانت احدى منهنّ يشعرن بالصعوبة في النطق أو التحدث والتكلم اللغة العربية بسبب الاستحياء والخوف. كانت اللغة في الصف الأول لم يكن جيد هنّ يترجمن اللغة كلمة فكلمة، علي سبيل المثال " " كذلك- كذلك فقط". وهذه اللغة يعني المترجمة من كلمة إلى كلة وهذه اللغة لم يكن صحيحا وصوابا، مهما كان هناك الشجاعة في التكلم اللغة العربية، بل في السنة التالية كانت اللغة في هذا المعهد هناك الترقية، وكلّما

تنتقل الصف إلى الصف الأعلى كانت اللغة أحسن من قبل. ولممارستن باستخدام اللغة الصحيحة هناك القواعد التي علمت المعلمة في تعليم اللغة العربية، داخل الفصل أو خارج الفصل، وأما في الفصل كانت تعليم يعني من تعلم قواعد اللغة العربية الأساسية، وأما خارج الفصل يعني كإعطاء المفردات، والمحاضرة، والكتابة الحظية حول المعهد، والمحاضرة الأسبوعية، ومقصف اللغة، ومظاهرة وقناة التزكية. ومن هنا نري أنّ البيئة ليس إلاّ التكلّم فحسب، يمكن أيضا من الأنشطة التي تدافع في ترقية مهارة الكلام، وكذلك الكتابة الموجودة حول المعهد إما المعلقة على الجدار أو المكتوبة حول المعهد تسمى أيضا البيئة بالمدخل الاتصالي. ولحلول هذا البحث كانت باحثة تأخذ بالموضوع تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج للبنات.

٣. الحدود الزمنية

العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

هـ. تحديد المصطلحات

لتسهيل التعرف والفهم على المصطلحات في هذا البحث ولتبعيد وجود الخطأ فيه، قامت الباحثة بتوضيح بعض المصطلحات هي كما يأتي:

١. يقصد بالبيئة في اللغة العربية المكان أو المنزل أو الوسط الذي يحيا فيه الكائن الحي مع غيره من الكائنات، كما يعبر بها عن الحالة أو الهيئة التي عليها هذا الكائن. وكلمة البيئة هي الاسم للفعل تبوأ أي نزل أو أقام، وتبوأه أي أصلحه وهياه، كما تستخدم ألفاظ البيئة والمبأة والمنزل كمفردات، كما يعني في البيئة أيضا الحالة، أي حالة التنبؤ وهيئته، فيقال باءت بيئة سوء، بحال سوء.

٩. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (القاهرة: المطبع الحسبية، دون سنة نشر)، ص. ٩

٢. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق نقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والآحاديث الشريفة، ومارواها الثقافات من منشور العرب ومنظومه.

٣. المذهب الاتصالي ثمة جهود وتجارب تربو على مائة عام، بدأت منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي واتضحت معالها في أواخر القرن العشرين، وهي فترة نشأة علوم اللغة وازدهارها، كما أنها فترة ظهرت فيها مذاهب وطرائق لتعليم اللغات الأجنبية، ثم اختفت وبقي هذا المذهب صامداً، وهذا دليل واضح على سلامة المبدأ الذي قام عليه.

و. الدراسات السابقة

ومن الدراسات التي تتعلق بهذا البحث هي:

١. دراسة خير النصح (٢٠١٣) رسالة ماجستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون سومبرجا بوجونغار (دراسة وصفية وتقويمية). استخدمت الباحثة في هذا البحث هو المدخل الوصفي والتقويمي. فوجدت الباحثة النتائج الآتية هي: (١) البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون سومبرجا بوجونغار تنقسم إلى بئتين: البيئة الطبيعية والبيئة الاصطناعية. (٢) وكانت استيراتيجية في تكوين البيئة العربية بمعهد التنوير للبنات تالون سومبرجا بوجونغار تنقسم إلى ثلاثة أقسام: السبعينيات، والثمانينيات حتى التسعينيات. (٣) ثم العوامل المساعدة والعائقة من البيئة العربية التي تؤثر على مهارة الكلام الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون

^٦ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تعليم اللغة العربية، سنة ٢٠٠٢ م، ص. ١٦٣

سومبرجا بوجونغارا. فالعوامل المساعد هي: الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد، والمواد التعليمية العربية، وهيئة تحريك اللغة، والنظام والعقاب لاستخدام العربية في يوم الاربعاء. وتنفيذ عليه التعلم والتعليم بالحالة المسرورة، والدافعة القوية لمعظم الطالبات. (٤) دور البيئة في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون سومبرجا بوجونغارا يتكون من الجانب النفسي، الجانب التربوي والنظام. (٥) نمط البيئة العربية المناسبة والمحتاجة في تنمية مهارة الكلام لدي الطالبات بمعهد التنوير للبنات تالون سومبرجا بوجونغارا.

فتركز دراسة خير النصح على البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون سومبرجا بوجونغارا. وأما الدراسة عند الباحثة فتركز عن تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد حفصة بنت عمر باتو.

٢. دراسة عقّة الخيرية في السنة ٢٠٠٩ عن استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو بجاوى الشرقية، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانج. فمشكلات البحث: (١) كيف حال البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو؟ (٢) ما هي الأنشطة اللغوية المناسبة عند المدرسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو؟ (٣) ما مدى فعالية هذه الأنشطة اللغوية عند المدرسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو (في تنمية مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)؟. ومنهج البحث المنهج التجريبي. ومجتمع هذا البحث وعينته هي

جميع طالبات المعهد في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو إلا الصف الثالث العادي والصف السادس، وعدددهن حوالي ٧٥ تلميذات. وأدوات البحث المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة والاستبانة. ومصادر البيانات لهذا البحث هي مدرسات اللغة العربية ومسؤولات قسم اللغة وطالبات المعهد. ونتائجه: (١) حالة البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو قسمين: البيئة الاصطناعية والبيئة الطبيعية. (٢) الأنشطة اللغوية المناسبة عند المدرسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو هي جميع الأنشطة اللغوية الجارية في المعهد، ومن الممكن بمحاولة الأنشطة اللغوية الأخرى المريحة التي لم تعقد في بيئة المعهد لتنمية رغبة الطالبات في التخاطب باللغة العربية. (٣) إن هذه الأنشطة اللغوية (التمثيل المسرحي) فعالة عند المدرسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو في تنمية مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

٣. رشدي كورنيا (٢٠١٢) رسالة ماجستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب اللغة العربية بمعهد الروضة الحسنة بايا بوندونق (دراسة الوصفية والتقويمية) استخدم الباحث في هذا البحث هو المدخل الوصفي والتقويمي. فوجد الباحث النتائج الآتية هي: (١) أن بيئة اللغة العربية بمعهد الروضة الحسنة بايا بوندونق تنقسم إلى بئتين بيئة اصطناعية وبيئة غير رسمية. (٢) أن تكوين البيئة بمعهد الروضة الحسنة بايا بوندونق يتكون من الأنشطة اللغوية سواء أكانت في الفصل وخارج الفصل أو كل ما يشاهد الطالب وما يسمعه حول معهد الروضة الحسنة. (٣) أن دور البيئة العربية في معهد الروضة الحسنة يتكون من ثلاثة أدوار في اكتساب العربية وهي التعويد والتشجيع

والتقويم في اكتساب الطلبة المهارات الأربع. (٤) اختلاف الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية بمختلف طرائق التدريس المستخدمة، والجهازات المستعملة، والهداف المتفرقة، البيئة المحيطة، وأوقات المستغرقة، والنشاطات مهارية المختلفة، واختلاف الهوايات والمواهب، والسن، وخلفية الدراسة المتنوعة، والذكاء والدوافع، المستشار، والمشاركة بها في العملية التعليمية في الفصول وخارجها والممارسة والتكرار في التعليم، والجهد والاجتهاد.

فتركز دراسة رشدي كورنيا على تكوين البيئة العربية ودورها في اكتساب اللغة العربية بمعهد الروضة الحسنة بايا بوندونق. وأما الدراسة عند الباحثة عن تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد حفصة بنت عمر باتو.

٤. عارف ويدودو (٢٠١٦) هذه الدراسة دراسة الدكتوراة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان تطوير نموذج تعليم النحوية على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام (بالطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان). تركيز إلى مهارة الكفاءة اللغة بوسيلة الهيئة والتجريبي اللغة، وبغرض أنّ التعليم على أساس التطبيق ويساعد الطلاب أن يجد الواقعي من النظرية النحو كما استخدم الطلاب في الاتصال. ومصادر بيانه البحث بصفتها كemia ووصفيا من الخبراء والطلاب والمعلمين. وجمع البيانات كالادوات وكالاساليب من خلال الاستبانة والملاحظة والمقابلة والاختبار.

البحث لعارف ويدودو لتنفيذ نموذج التعليم بتطوير تعليم النحو لمهارة الكلام في الاتصالي. وأما الدراسة عند الباحثة عن تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد حفصة بنت عمر باتو.

٥. رحمواتي (٢٠١٧) هذه الدراسة دراسة الدكتورة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان تطوير مواد تعليم مهارة القراءة على ضوء المدخل الاتصالي بالتطبيق على طلبة مركز اللغات في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج إندونيسيا.

هذا البحث يستخدم على التطوير بورك و غول (Borg dan Gall) الذي يتكون على عشر خطوات منها: تحليل المسألة والاحتياجات، اجماع الأخبار.

لرحمواتي الدراسة تتركز على تطوير مواد تعليم مهارة القراءة على ضوء المدخل الاتصالي بالتطبيق على طلبة مركز اللغات في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج إندونيسيا. وأما الدراسة عند الباحثة عن تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد حفصة بنت عمر باتو.

٦. قرة عيني (٢٠١٥) رسالة ماجستير جامعة مولانا مالك أبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان البيئة العربية بمنظور مذهبي السلوكي والمعرفي في معهد الإيمان الإسلامي للبنات بابادن فونوروغو جاوى الشرقية. هذه الدراسة بتركيز إلى ثلاثة أوجه يعني (١) كيف بيئة اللغة العربية من جهة مذهبي السلوكي. (٢) مالعوامل المعثرة في اكتساب اللغة من مذهبي السلوكي والمعرفي. (٣) ما نماذج التعليم في اكتساب اللغة بمذهبي السلوكي والمعرفي.

البحث قرة عيني من النوع البحث الكيفي لأنّ البيانات المتحصل عليها في صورة الالفاظ والسلوكية، وتحصل البيانات عن طريق المقابلة والملاحظة والوثيقة. وأما الباحثة بحثت في مسئلة تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد حفصة بنت عمر. وركزت الباحثة أن في هذا المعهد كانت اللغة لم يسير سيرا جميلا لأنّ ليس هناك مراقبة

الجيدة بينهم، حتى كانت البيئة فيه لم تكن جيدة، ولهذا أرادت الباحثة لتكوين البيئة لترقية مهارة الكلام بالاستخدام المدخل الاتصالي ليكون الطالبات يمارسن ويشاجعن في التكلم. وهذا البحث من النوعي البحث الكيفي بالبيانات والملاحظة في عملية الطالبات عند التكلم اللغة العربية، والمراقبة من النظرية الكلام. ولترقية لغة الطالبات كانت باحثة تستخدم المدخل الاتصالي لسهولتهن في الاستخدام اللغة العربية. ولثلا يشعرن بالسائم، وخوف عن الأخطاء في تكلم اللغة العربية.



الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : بيئة اللغة العربية

أ. مفهوم البيئة

في معجم الوسيط: بيئة هي المنزل والحال، ويقال بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية، وبيئة سياسة.^٧ البيئة هي كل ما حولنا. وأمّا البيئة اللغوية هو أحد المداخل التعليمية الذي يهدف لأن يرقى كفاءة الدارس في اللغة الأجنبية باستخدام البيئة كمصدر التعلم. وفي المنجد: بؤأ منزلاً: هيأه له وانزله فيه.^٨

يقصد بالبيئة في اللغة العربية المكان أو المنزل أو الوسط الذي يحيا فيه الكائن الحي مع غيره من الكائنات، كما يعبر بها عن الحالة أو الهيئة التي عليها هذا الكائن.^٩ وكلمة البيئة هي الاسم للفعل تبوأ أي نزل أو أقام، وتبوأ أي أصلحه وهيأه، كما تستخدم ألفاظ البيئة والمبأة والمنزل كمفردات، كما يعني في بالبيئة أيضا الحالة، أي حالة التنبؤ وهيئته، فيقال بأت بيئة سوء، بحال سوء.^{١٠}

مما سبق يمكن استخلاص أن البيئة هي النزول والحلول في المكان ويمكن أن تطلق على المكان الذي يعيش فيه الإنسان ويستقر فيه، هذا بالنسبة للغة العربية. أما في اللغات الأجنبية فتعني مجموع العناصر والظروف والمؤثرات التي تؤثر في الكائنات الحية بما فيها الإنسان.

^٧ المعجم الوسيط ١١ \ ٧٥، مادة "بأء".

^٨ المنجد في اللغة والإعلام مادة "بؤأ".

^٩ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار لسان العرب، دون سنة نشر)، ص. ٢٣٨

^{١٠} الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (القاهرة: المطبع الحسينية، دون سنة نشر)، ص. ٩

ويقول مرزوقي أنّ البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.^{١١} ومُحَمَّد جمال يقول أنّ البيئة هي كل المؤثرات والأماكن والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتة.^{١٢}

ومن الواضح أنّ البيئة التعليمية هي كل العناصر التي يحشدها المرابي من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم وأنشطة وتربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده، والتي تهدف كلها إلى استراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه.^{١٣}

ويري هيدى دولاي أنّ البيئة اللغوية لها دور كبير للطالب الذي يتعلم اللغة لنجاح باهر في تعلم اللغة الحديثة. تعليم اللغة الذي يقوم به المعلم في الفصل بقرر عملية تعلم اللغة للطالب.^{١٤}

إن اكتساب الطفل للأصوات اللغوية، والقواعد اللغوية أمر طبيعي، فجميع الرضع يولدون ومعهم القدرة على تطوير القواعد النمطية للاستخدام المناسب للغة من أي مخزون يتم تزويدهم به داخل مجتمعهم المتحدث الأصلي. وحتى قبل أن يتعلم الطفل القواعد اللغوية، ومن الواضح أن الأطفال الصغار يستنتجون بعض التفاصيل غير الكلامية، أو "جدول" إدراكي في كيفية تكوين وتنظيم الأحداث مثل مالذي يحدث عندما تزورهم جدتهم؟ أو مثل: كيفية تناول الأفاطار مع الوالد.^{١٥}

^{١١} مرزوقي، البيئة التعليمية باللغة العربية، في مقالته التي القاها في الجامعة الحكومية مالانج.

^{١٢} جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، (مصر: دار الاعتصام، دون سنة نشر)، ص. ١٨٠.

^{١٣} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ١١.

^{١٤} Hadi Dulali, *Seluk-Beluk Belajar Bahasa Indonesia*, (Singaraja: FKIP Universitas Udayana, 1985), hal. 65

^{١٥} محمود، إبراهيم مُحَمَّد مصطفى، المعايير النحوية والمعايير الاتصالية، مكتبة الآداب، ٢٠١٤، ص. ٢٩.

يري احمد فؤاد إيفندي في كتابه، البيئة اللغوية المسيطرة في مجال المدرسة، المعهد والجامعة، توجه إلى البيئة الرسمية، من ثمّ البيئة غير الرسمية تكون محددة. من المفهوم أن البيئة الرسمية هي البيئة المكونة من الأنشطة الداخلية (في الفصل) بين المدرس والطلاب ويتعلم فيه عن نظام اللغة أكثر من محاضرة اللغة. وأما البيئة غير الرسمية هي البيئة المكونة من الأنشطة الخارجية (خارج الفصل) ويتعلم فيه عن محاضرة اللغة أكثر من نظام اللغة.

أنّ البيئة البيئية هي كل ما حولنا. وأما البيئة اللغوية كما رأى هيدبي دولاي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ماتشتمله البيئة اللغوية هي أحوال في المقصف أو الدكانظ، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، الأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.^{١٦}

البيئة اللغوية تستطيع أن تختلف بنوعين بعضهما يختلف عن بعض وهو: البيئة الاصطناعية توجد في عملية التعلم والتعليم في الفصل، والبيئة الطبيعية *Natural*. يرى كريسن أنّ الطريقة لسيطرة اللغة الثانية يحصل المتعلم باستخدام طريقتين: بالتعلم والتعليم *Learning* وعملية اكتساب *acquisition* التعلم والتعليم هو عملية بالتوعية يتركز المتعلم على بنية اللغة والقواعد.^{١٧}

ب. أقسام البيئة اللغوية

على وجه مجمل، أن البيئة اللغوية لها قسم، وهي تنقسم إلى قسمين يعني:

١ - البيئة اللغوية الطبيعية

^{١٦} حلبي زهدي، البيئة اللغوية، الطبعة الثاني، ٢٠١٧، ص. ٣٧.

^{١٧} المرجع السابق، حلبي زهدي، ص. ٥٥.

يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عندما نتحدث مستخدمين اللغة الأولى أو اللغة الثانية في الشارع أو الملعب مثلا. وفي المقابل، عندما يستخدم المعلم اللغة الثانية في غرفة الصف في تدريب لغوي، فلا شك أنّ التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية. يصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية.

ولقد دلّت البحوث أنّ البيئة الطبيعية تؤدّي إلى اكتساب أسرع للغة الثانية من البيئة الاصطناعية. كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة الثانية بصورتها الطبيعية، تحسن مستوى اكتساب اللغة الثانية، وأنّه إذا تساوى الزمن، فإنّ البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية، التي هي بيئة غرفة الصف. وهذا يعني، تعلم اللغة الثانية في موطنها الأصلي أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة ما خارج موطنها الأصلي.

كما دلّت البحوث أنّ المهارة اللغوية في اللغة الثانية تتقدم بشكل أفضل إذا استخدمت اللغة الثانية كلغة تعليم *Medium Of Instruction*، أي استخدمت في تدريس المواد الأخرى مثل العلوم والاجتماعيات، مقارنة باستخدام اللغة الثانية كلغة فحسب.

٢- البيئة اللغوية الاصطناعية

هناك نوعان من الثنائية اللغوية: الثنائية الطبيعية *Natural Bilingualism* والثنائية الاصطناعية *Artificial Bilingualism*. وفي الواقع إنّ هذين النوعين من الثنائية يتوازيان مع النوعين من البيئتين اللغويتين: البيئة الطبيعية والبيئة الاصطناعية. والبيئة اللغوية الاصطناعية هي بيئة تعلم اللغة الثانية في الصف. وهي سبيل الاكتساب واع للغة

الثانية. ورغم أنّ هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلاّ أنّ لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدّم حلاً واقعياً لملايين الطلاب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن اللغة الثانية ليسمعوها هناك ويكتسبونها في بيئة طبيعية، إذا تقوم المدرسة بإحضار اللغة الثانية إليهم. كما أنّ المدرسة قد تهتمّ بعرض الأحكام النحوية للغة الثانية، وهذا قد يتناسب مع سن بعض المتعلمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار اللغة الثانية عن طريق استقراء القوانين أو عن طريق استنباط القوانين. إضافة إلى هذا أنّ القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة المتعلم لنفسه وهو يكتب اللغة الثانية أو يتكلمها. كما أنّها تساعد في تصحيح نفسه إذا أخطأ.

وفي الواقع، إنّ مدى فعالية معرفة اللغوية في مجال تكوين المهارات اللغوية أمر مشكوك فيه. فهناك الملايين من الناس في كلّ مكان يتكلمون اللغة الأولى أو اللغة الثانية وهم لا يعرفون القوانين اللغوية التي تحكم اللغة بما يتكلمونها وهناك أيضا الملايين من الأطفال الذين يتكلمون اللغة الأولى بإتقان في كلّ مكان قبل أن يذهبوا إلى المدارس وقبل أن يتعلموا أيّ شيء عن قوانين اللغة الأولى. هذا يثبت أنّ إدراك قوانين اللغة ليس شرطاً في إتقانها. ولكن بالطبع هذا لا يثبت أنّ تعلّم قوانين اللغة لا يفيد في اكتسابها.^{١٨}

وبالشكل التفصيلي في سياق تنمية البيئة العربية، هناك خمسة أقسام من البيئة اللغوية التي تحتاج إلى الملاحظة القوية من أيّ جهات، وهي كالتالي:

١. البيئة المرئية، كمثل: الصور، والإعلانات، والمجلة الحائطية التي كانت كلها كتبت بالخط العربي.

^{١٨} محمد علي الحولي، الحياة مع لغتين: الثانية اللغوية، (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٨م)، ص. ٦٥-٦٦

٢. البيئة السمعية المرئية، التي تتكون من المكان الاستماع الخطبة، والأناشيد، والإذاعة، والتلفاز العربية.
 ٣. بيئة المعاملة، أو عملية التعليم والتعلم باستخدام اللغة العربية.
 ٤. بيئة نظام المدرسة، وهي من نظام المدرسة ليجب على كل سكان المدرسة باستخدام اللغة العربية في الأيام المخصصة.
 ٥. البيئة النفسية الفعالة، وهي تكوين صورة إيجابية للغة العربية.
- ج. استراتيجيات تكوين البيئة اللغوية

ويرى بشيري أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات وهي كما يلي:

١. إنشاء سكن الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وعقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.
٢. تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام يغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.
٣. عقد لقاءات عربية حيث يحتاج للطلاب المناقشة الأوضاع المدرسية والإجتماع والسياسة فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات والمصطلحات والمحفوظات والمدرسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الاستماع والتحدث والتعبير الشفهي عن انطباعتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة واستماع ذلك من أصحابهم.
٤. إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية الاصطناعية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصة العربية داخل الفصل الدراسي وذلك لتزويد الدارسين بثروة لغوية أكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل (إن أمكن ذلك).

٥. إقامة أنشطة عربية في يوم معين من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرف الطالب ميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومباريات وكل هذه الأنشطة أجبرت تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وارشاد المشرفين والمدرسين في اللغة العربية.
٦. تدريب الطلاب على القاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة.
٧. تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبي حاجات الدارسين حسب مستوياتهم العلمية ويقوم المدرسون بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص أوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية في المكتبة. وتعويدهم على قراءة المجلات والدوريات والجرائد العربية.
٨. إصدار المجلات أو المنشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب عن الانطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم بعد اختيار الأفضل والأحسن منها لغويا وفكريا.
٩. إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية.
١٠. تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحى الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمي الآخر.
١١. التعاون مع مدرسي مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.^{١٩}

^{١٩} المرجع السابق، حلبي زهدي، ص. ٥٦.

د. العوامل التي تؤثر على البيئة اللغوية الجيدة

الوجهة المهمة في تعليم اللغة العربية هي أن يكون عند الدارسين الكفاءة العالية في التكلم باللغة العربية حتى تستطيع أن يتوصلوا مع غيرهم باللغة العربية.

وتحاصل الطلاب في تعليم اللغة أو في اكتساب اللغة المدروسة معتمداً بأمور كثيرة، الأمر الخارجي أو الداخلي. والأمر الداخلي هو المثير التي تنبت من نفس الطلاب وحده. المثال: دافعه، ميوله، وذكائه. والأمر الخارجي هو المثير من خارج نفس الطلاب الذي يشجعه في تعليمه واكتسابه للغة المدروسة. المثال: بيئته، أستاذه، الطريقة أو المنهج، والوسائل المستخدمة وغير ذلك.

إذا، العوامل التي تثير على نجاح اصطناعية البيئة اللغوية هي وحدة كل العوامل التي تعتمد إليها تحصيل الطلاب في دراسة أحد اللغة أو اللغة الثانية. كما ذكرنا في الأول أن يحصل الطلاب في تعليم اللغة أو في اكتساب اللغة المدروسة معتمداً بأمور كثيرة، يعني الأمور الخارجي أو الداخلي. والبيان عنها كما في الآتية:

١. من ناحية أساتذته أن يكون عندهم الكفاءة اللغوية الجيدة، نظرية كانت أو تطبيقية.

٢. الطريقة المستخدمة أن يكون مريحة ومشجعة لدافع الطلاب في الدراسة.

٣. الوسائل المستخدمة أن يكون كاملة ومريحة ودافعة إلى الطلاب في التكلم باللغة العربية ومحقة للهدف المباشر الذي تستخدم من أجله.

٤. أن يكون المدرسين والطلاب الدافعة العلية في اصطناعه البيئة اللغوية. مثلاً،

أن يكلفوا أنفسهم في التكلم باللغة العربية أينما كانوا، في الفصل أو خارج الفصل.

ومن العوامل أيضا التي تؤثر على البيئة اللغوية الجيدة هي:

١. القدوة الحسنة من المعلم في الاتصال مع الطلاب باستخدام اللغة العربية البسيطة المناسبة بقدرة الطلاب.
٢. تنفيذ عملية التعليم والتعلم بالحالة المسرورة (بكل فرح وسرور) ولا يكلف الدارسين.

٣. كانت الفرصة للدارسين عند التكلم بنطق العربية الأصلي.

٤. الدافعة القوية لكل الدارسين.

٥. الاتصال الجيد بين المدير المدرسة مع المدرس والدارسين.

هـ. خصائص البيئة اللغوية الفعالية

فكانت من خصائص البيئة اللغوية العربية الفعالية عند الباحثة هي:

١. القدوة الحسنة من المعلم في الاتصال مع الطلاب باستخدام اللغة العربية البسيطة المناسبة بقدرة الطلاب.
 ٢. تنفيذ عملية التعليم والتعلم بالحالة المسرورة (بكل فرح وسرور) ولا يكلف الدارسين.
 ٣. المتمسك بالنظام وممارسة اللغة لكل أفراد من سكان المدرسة.
 ٤. كانت الفرصة للدارسين ليتكلم مع ناطق العربية الأصلي.
 ٥. الدافعة القوية لكل الدارسين.
 ٦. الاتصال الجيدة بين مدير المدرسة مع المدرس والدارسين.
- و. عناصر اللغوية

جميع اللغات مترابطة بثلاثة عناصر. العناصر الثلاثة هي الصوت \ النطق (علم

الأصوات)، والمفردات (المعجم)، وهيكل الجملة (التركيب).

١. الصوت

الصوت ظاهرة طبيعية تنشأ من اهتزاز الأجسام. وتنتقل تلك الهزات في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن. وسرعة الصوت في الهواء حوالي ٣٣٢ متراً في الثانية. وتتوقف شدة الصوت على سعة الاهتزازة، وعلى مساحة الجسم المهتز، وعلى بعض مصدر الصوت من الأذن السامعة له. أما درجة الصوت أي: منزلته من الحدة أو العمق، فتوقف على سرعة الاهتزازة، أو الذبذبة، فبازدياد عدد الذبذبات في الوحدة الزمنية تزداد حدة الصوت. وبنقص العدد يزداد عمق الصوت.

والصوت الإنساني ينشأ من ذبذبات الوترين الصوتيين في الحنجرة. ثم يخرج من الأنف والفم. وتختلف نوعية الصوت بين إنسان وإنسان. وحتى في الإنسان الواحد تتغير درجات صوته عند كل مقطع تقريباً. أما شدة الصوت الإنساني فتتوقف على سعة الرئتين ونسبة ضغط الهواء المندفع منهما، وعلى الفراغات المضخمة للصوت التي يمر فيها الهواء بعد الحنجرة، كفراغ الحلق، والفم والأنف.^{٢٠}

٢. المفردات

العنصر الثاني هو المفردات، هذا العنصر لازم استعباده على جميع الطالب العلم اللغة لأن له أثر عظيم عند الاتصال. دون المفردات فصعب للناس للتصال أو التحدث. في اللغة العربية فهناك القواعد لا بد أن نعلمه أو ندرسه لبداية استعاب المفردات الجيدة.

^{٢٠} محمد سليمان عبد الله، معجم علوم اللغة العربية، جميع الحقوق محفوظة للنائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، ص. ٢٥٨

٣. التركيب

العنصر الثالث هو التركيب، هذا العنصر له دور مهم في استعاب اللغة عند الاتصال أو التحدث لأنه الطبقة المرتفعة في عملية التحدث. وهذا العنصر يجعل المتكلم عند التحدث بأحسن التحدث على قدر استعابه.

التركيب هو: ضم كلمة إلى كلمة فأكثر ليتكون لفظ له هيئة اجتماعية ذات دلالة مغايرة لدلالة مفرداته. وأنواعه أربعة:

١. تركيب إضافي: بإضافة اسم إلى اسم أو جملة
٢. تركيب تقييدي كقولك: كتاب كريم.
٣. تركيب مزجي وهو ما تعود فيه الكلمتان كلمة واحدة لها حرف إعراب واحد، كعبلبك. وهذا النوع إن كان علما منع من الصرف.
٤. تركيب إسنادي وهو ما أسند فيه بعض مفرداته إلى بعض، وهو الجملة.

المبحث الثاني: اللغة العربية

أ. مفهوم اللغة

اللغة أداة التفكير والتعبير ووسيلة الاتصال، وهي منحة ونعمة ربانية، وسمة من سمات البشرية، وهي التفكير الناطق، ولسان القلب.^{٢١}

قال أبو الفتح ابن جني اللغة هي اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^{٢٢} وأما تصريفها فهي فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغو. وقال امام الحرمين في البرهان: اللغة من لَغِي-يَلْغِي من باب رضي لهج بالكلام، وقيل من لَغِي-يَلْغِي. وقال

^{٢١} محمد الشعابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٤، ص. ٢٣

^{٢٢} سخايلد ناسوتيون، علم اللغة، طبعة الجامعة الإسلامية سومطرة الشمالية، ٢٠١٠، ص. ٣

ابن الحاجب في مختصره أنّ اللغة يعني كلّ لفظ وضع لمعني. وقال الاسنوي في شرح منهاج الأصول: اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعية للمعني.^{٢٣} المعني الصلحي لكلمة لغة يجعلها عبارة عن مجموعة الامكانيات التعبيرية الموجودة في البيئة اللغوية الواحدة.^{٢٤}

اللغة هي الآلة الاتصالية التي يستعملها كل الافراض ليعبر عن اغراضهم. بدون النطق أو التكلم فصعب لفهم اللغة. وفقا لأبي الهول أن اللغة الشعار، الرموز لها المعني والغرض. وعند ابن خلد اللغة في المتعارف عبارة المتكلم عن مقصوده، وذلك التعبير فعل اللسان ناشئة عن القصد.

اللغة العربية هي كلمات التي تعبر بها العرب عن اغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والآحاديث الشريفة، ومارواه الثقافات من منشور العرب ومنظومهم.^{٢٥}

وقال الجرجاني في كتاب شاه خالد بأن اللغة هي مايعبرها كل قوم عن أغراضهم.^{٢٦} وعند أد المحاضر في الجامعة المحمديّة سومطرة التي تنتجها اداة اللسان الناس ويستعملها المجتمع للتكلم والمعاملة وناشئة النفس.^{٢٧} وفقا على جون ليون (John Lyons) اللغة هي دراسة علمية من اللغة والمقصود من هذه الدراسة هي التحقيق في اللغة من خلال الملاحظة العادية والتجريبية يمكن اثباتها صحيحا أم لا، ويحتمل إلى النظرية العامة لبناء اللغة.

^{٢٣} العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها المجلد الاوّل ، (القاهرة: دار التراث، ٢٠٠٨)، ص ٨

^{٢٤} محمد فهيم حجازي، علم اللغة العربية، شارع فهد السلام- الكويت. ص. ٢٧

^{٢٥} الشيخ مصطفى غلابيني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت ٨٣٥٥. ص. ٧

^{٢٦} نفس المرجع، ص. ٣١

^{٢٧} فرقة المحاضر، اللغة الاندونيسيا وكتابة العلمية، الجامعة المحمديّة سومطرة الشمالية، ٢٠٠٦، ص. ١١

اللغة هي اللسان، واصطلاح هي طريقة في التعبير أو المصطلحات.^{٢٨} وأما هي عند رشدي أحمد طعيمة كما نقل ذوالهادي بن اكدان يقول ، مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معينة والتي يتعارف أفراد المجتمع ذي ثقافة معينة على دلالتها من ثاجل تحقيق الاتصال بعضهم بعض. والعربية هي اللغة التي اختار الله لهذا الدين.

واللغات العربية على تعددها واختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين. لغة الشمال واللغة الجنوب، وبين لغتين بون بعيد في الاعراب والضمائر واحوال الاشتقاق والتصريف حتى قال ابو عمر من العلاء " مالسان حمير بلساننا ولا لغتهم بالغتنا"، على أنّ اللغتين ان اختلافنا لتكون احدهما بمعزل عن الاخرى. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث لفظ، متحددة من حيث المعني، أي أن المعني الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، لكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ خير لفظ الاخرين.

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق نقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والآحاديث الشريفة، ومارواه الثقافات من منشور العرب ومنظومه.

اللغة العربية نسبت إلى اللغات السامية لغات بني سام بن نوح عليه السلام في القرن السابع عشر، ثم وصلت إلينا من آثار الاكادية وإلى العربية والارامية وإلى اللغة العربية القديمة، ومن اثار العربية الباقية لايكاد يتجاوز قرن الخامس بعد ميلاد في العصر الجاهل، فتمّ كونها لغة عربية بعد منازل القرآن الكريم بهذه اللغة على مُجد رسول الله ﷺ. ان من ابراز مميزات اللغة العربية بنسبة باللغات الاخرى، انها اوسع أخواتها جميعا وادقها في قواعد النحو والصرف.

^{٢٨}الدكتور روجي البعلبكي، المورد قاموس عربي-إنجليزي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م) ص. ٩٢٢

الواقع أن تعليم اللغة ليس إلا تكوين عادات ويمر تعلم اللغة بما يمر به تكوين أية عادة من مراحل حتى تثبت عند صاحبها ويصعب بعد ذلك تغييرها ولا تثبت العادة عند الإنسان إلا بكثرة الممارسة. وتعلم العربية يهدف في المقام الأول إلى أكساب الدارسين مجموعة من المهارات اللغوية إلى الدرجة التي تجعلهم يفكرون بالعربية ويستعملونها استعمالاً صحيحاً يقرب من، إن لم يصل إلى، مستوى الناطقين بها.^{٢٩}

اللغة ظاهرة اجتماعية ولكن استخدامها الحقيقي لا يتم إلا بين الفرد والآخرين. ويفرق الباحثون في القرن العشرين بين اللغة من جانب الكلام، والفرق بينهما على النحو التالي: اللغة نظام من الرموز الصوتية المتفق عليه في البيئة اللغوية الواحدة، وهي وصيلة الاستخدام المتكرر لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي المعاني المختلفة. وأما الكلام فهو الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي.^{٣٠}

ب. خصائص اللغات

استخلص التربويون الخصائص المميزة للغة ومن أهم هذه الخصائص:

١. اللغة نظام: حيث تخضع لقواعد معينة، وتتألف من أشياء لها رابط بينهما، ونظام في بناء كلماتها وجملتها، وهناك وجود شبه بين نظم اللغات في العالم مصدرها الفطرة الإنسانية، والأمثلة على ذلك كثيرة فمنها ما يتعلق بالاصوات ومنها ما يتصل بالكلمات ومنها ما يتصل بالنحو ويمكن الاستفادة من هذه الظواهر في تعلم اللغات الأخرى.
٢. اللغة عرفية: اللغة يحكمها العرف الاجتماعي، لماذا سميت الشجرة بالشجرة، إنما مرد ذلك إلى العرف الاجتماعي واصطلاح المجتمع على ذلك.

^{٢٩} أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى، ١٩٨٥، ص. ٢٢٩

^{٣٠} نفس المراجع، علم اللغة العربي، ص. ٢٦

٣. اللغة رموز تحمل المعنى: اللغة مهما كان نوعها شفوية أو كتابية. ليست إلا رموز تحمل المعنى. فالكلمات رمز تحمل معنى في ذهن الكاتب أو القارئ يعبر بها عن معنى في ذهنه في مهارات الاتصال المختلفة.
٤. اللغة صوتية: أوضح مظاهر اللغة ومقوماتها الأصوات التي تتألف منها الكلمات ثم الجمل العبارات وقد اتخذ الإنسان هذه الأصوات منذ القدم لنقل أفكاره وأحاسيسه فحلت محل الأفكار والأحاسيس والخواطر، لأن الرمزية إحدى خصائص الإنسان التي سميت به فوق الكائنات الأخرى، وباعتبار اللغة ذات خاصة صوتية فإنه ينبغي تربويًا مراعاة الجانب الشفهي خاصة في المراحل المبكرة من تعليم اللغة.
٥. اجتماعية اللغة وإنسانيتها: المقوم الأساسي للغة هي المجتمع الإنساني، كالتربة التي هي المقوم الأساسي لنمو البذرة، فيرجع الفضل في نشأة اللغة إلى المجتمع نفسه والحياة الاجتماعية، حيث تخلقها طبيعة الاجتماع، وبالأخص طبيعة الأسرة.
٦. اللغة متطورة ونامية: اللغة طاهرة اجتماعية تسري عليها ما يسري على المجتمعات من تطور وتغير وبمنظرة تاريخية تتبعية إلى مفردات أي لغة فسوف نجد هذه السمة واضحة وبينية وعلى ذلك يجدر بالمعلم أن يكون واعيًا بهذه السمة التي تتصف بها اللغة عند قيامه بتدريسها.
٧. اللغة سلوك مكتسب: بمعنى أن الفرد يكتسب اللغة في المجتمع الذي يعايشه الطفل يولد دون معرفته بلغته القومية لكن لديه الاستعداد لتعلمها وهنا يتضح أهمية البيئة الاجتماعية.^{٣١}

^{٣١} محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، ص. ٧.

ج. مفهوم اللغة العربية

يقول الشيخ محمد علي النجار : اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها وأدقها تصويرا، وأوسعها مذهبا، وسعت جميع الأغراض التي تناولها البشر ولم تضق ذرعا بجميع العلوم والفنون. وتقبلت بصدر رحب ثمرات قرائح الفحول، ونتاج أفكار الفلاسفة والحكماء من سائر الأمم. وكان أن نزل القرآن الكريم بما أبلغ كلام وأعلاه طبقة، وأسماء بلاغة، وأسمعه فصاحة، وأفرعه بيانا وأبرعه افتنانا.^{٣٢}

وللغة العربية مكانتها الدينية، فهي لغة القرآن الكريم، وحاجة المسلم إليها عظيمة، ففهمه للقرآن الكريم، وتلاوته له، وأداء عباداته يعتمد على فهمه للغة وقدرته على التعامل معها. وبالنظر إلى ترتيب اللغة العربية عالميا فإنها تعد ثالث لغات العالم الحديث من حيث انتشارها، وسعت مناطقها، كما تعد إحدى اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة وتشغل اللغة العربية مركزا جغرافيا مهما في العالم.^{٣٣}

د. خصائص اللغة العربية

- (١) تميز اللغة العربية صوتيا، تعتبر اللغة العربية أوفى اللغات جميعها تبعا لمقياس جهاز النطق في الإنسان حيث أنها تستخدم هذا الجهاز استخداما تاما ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه.
- (٢) ارتباط الحروف ودلالة الكلمات، هناك ارتباط بين الحروف ودلالة الكلمات في العربية حسب موقع هذا الحرف من الكلمة حيث لا تتساوى في الدلالة فتارة حرف السين يدل على المعاني الطيفة كالهمس والحس وتدل على المشايهة اللفظية والمعنوية كما في السد والشد والصد وهذا وجه اختلاف بين علماء اللغة.

^{٣٢} توفيق محمد شاهين، عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبة، ٢٠٠١، ص. ٤٠.

^{٣٣} المرجع السابق، محمد الشعابي الحارثي، ص. ٤٢.

(٣) تميز اللغة العربية بظاهرة الترادف منها:

(١) إن احتكاك لغة قريش باللهجات العربية قد نقل إليها طاءفة كبيرة من مفردات هذه اللهجات وانتقل كذلك كثيرا من المفردات التي لم تكن في جاحة إليها.

(٢) إن جامعي المعجمات لم يأخذ عن قريش وحدها بل أخذوا عن قبائل أخرى. فاشتملت المعجمات على مفردات لم تكن مستخدمة في لغات قريش ويوجد لمعظمها مترادفات في متن هذه اللغة الأصلي وقد دونوا كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال.

(٣) إن الأسماء الكثيرة التي يذكرونها للشيء الواحد ليست جميعها في الواقع أسماء، بل معظمها صفات مستخدمة استخدام الأسماء، فلهندي والحسام والقاطع من أسماء السيف يدل كل منها في الأصل على وصف خاص مغاير لما يدل عليه الآخر.

(٤) إن الألفاظ التي تبدو مترادفة هي في الواقع غير مترادفة، بل يدل كل منها على حالة خاصة تختص عن الأخرى، فمثلا: رفق، ورناء، ولحظ، كل واحدة منها تدل على ما لا تدل عليه غيرها فرفق تدل على النظر بمجامع العين، ولحظ تدل على النظر من جانب الأذن، ورناء تفيد إدامة النظر في سكون. فعلى معلم اللغة العربية رفض فكرة الترادف، وتكليف تلاميذه بالبحث في المعاجم عن المعاني المختلفة للكلمات التي يظن أنها مترادفة.

(٤) اللغة العربية لغة اشتقاقية، الاشتقاق في اللغة العربية توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها والاشتقاق يمكن الفرد من التعبير عن الجديد من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة. فنستخدم الفعل الثلاثي ونجري قواعد الصرف فيها. ويكثر فيها اختلاف الحركة في

أواخر الكلمات اتباعاً لموقعها من الجملة المفيدة. وعلى المعلم اللغة العربية أن يستفيد ويوظف هذه الظاهرة عند تدريسه، وأن يربط الزيادة في الصياغة بوظيفتها.

(٥) تتميز اللغة العربية بأنها لغة أعراب، فالاعراب من خصائص اللغة العربية وهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الفاعل من المفعول به ولولاه ما يميز المضاف من المنعوت فحركات الاعراب ليست حلية زائفة.

(٦) وإنما لكل حركة دور تؤدي إلى اختلاف المعاني بين المفردات. فنقول بكم ثوبك مصبوغ. فعلاصة الرفع عي كلمة مصبوغ دلت على قيمة الصبغ ومقدار تكاليفه، بعكس لو قلنا بكم ثوبك مصبوغاً بنصب كلمة مصبوغ.

(٧) فهنا يختلف المعنى حيث أفادت بكم ثمن الثوب في حالة صبغه. فعلى المعلم أن يختار من النحو ما هو مفيد ويستخدم في الحياة العملية، وعليه أيضاً الالتزام بالقواعد النحوية في كتابته وحديثه.^{٣٤}

المبحث الثالث: مهارة الكلام

أ. مفهوم المهارة

المهارة في اللغة: من (مَهَرَ) و"الماهر الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد" فالمهارة بالمعنى اللغوي هي إجابة الشيء وإتقانه والحذف فيه.^{٣٥}

الاصطلاح تعددت تعريفات المهارة بتعدد العلوم والأهداف والاتجاهات، ومن هذه التعريفات مايلي:

يعرفها مجاور بأنها "استعداد أو طاقة تساعد في امتلاك القدرة.

^{٣٤} المرجع السابق، محمد بن ابراهيم الخطيب، ص. ١٠-١٢

^{٣٥} المرجع السابق، ص. ٢٤

ويورد طعيمة عددا من تعريفات المهارة، نذكر منها:

تعريف درايفر (Driver) "بأنها السهولة السرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي، وتعريف غود (Good) "بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسماً أو عقلياً.

ويعرفها مصطفى بأنها "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الاتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم".

ويعرف ستينية المهارة بأنها "السلوك الذي يؤدي بدرجة عالية من الاتقان والأداء السريع".

ويعرفها البعض بأنها "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكالف.

ولهذا فإذا تعلم المهارة أمر مهم وأساسي لكل إنسان، لأنه سبيله في التفاهم والتواصل والتبادل المنافع وتحقيق الحاجات والرغبات، فمن خلال يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه، ويتصل بالآخرين لتحقيق أهدافه في المنزل والمسجد والعمل والمدرسة، إضافة إلى أنها وسيلة رئيسية للتعليم والتعلم.

في كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية يعني:

- ١) اجعل تعليمك جذاباً ومشوقاً ومظهره جميل وكلامك فصيحاً مؤدباً لينا.
- ٢) التزم أنت بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذاهبية في أعينهم.
- ٣) لا تترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلماً ومهنة فتكون ساقطاً أمامهم لم يكن لديك هبة وبالتالي فإنهم لا يهتمون بتدريسك بل بك أيضاً.

- ٤) أقل من الشرح والبيان وأكثر بدلا من ذلك التدريب والتطبيق.
- ٥) اجعل علاقتك بهم علاقة انسانية بحيث تتبادل معهم الحبة والرحمة والرعاية والاهتمام وعاملهم ومعاملتك لأولادك بحيث تكون قريبا منه حتى لا يشعر بوخشة وحشونة وبعيدا عنهم أيضا حتى لا يسيئ معك الأدب ولا يفتقربك.
- ٦) حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لا يشعر بصعوبة اللغة العربية فيكروها وينفروا عنها.
- ٧) اجعل النشاطات الطلابية اللغوية أكثر من نشاطاتك أنت.
- ٨) حفز وشجع الطلاب على تعلم وتدريب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينيا وعمليا وديونيا وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المخالفين.
- ٩) كون فيما بينهم روح التنافس عن طريق المسابقات فيما بينهم في نفس المدرسة أو مع الطلاب في مدارس الأخرى. ويحسن أن تكون هذه المسابقات دوريا شهريا أو في كل أربعة أشهر حيث تتبادل المدارس في منطقتك.
- ١٠) أكد الطلاب أن الطلاب اللغة العربية توقعات وطموحات مستقبلية طيبة سواء في الناحية الدينية أو العملية أو السياسية والاقتصادية أو غيرها.
- ١١) جاول أن تكون الإعلانات والمعالم المدرسية وكذلك الشعارات وبعض أنظمة المدرسة العامة مكتوبة باللغة العربية.
- ١٢) أعط الطلاب فرصة ومجالا للتدريب على اللغة مثل الخطابات العربية والجرائد والمجلات الحائطية وغيرها، وتشرفهم عليها.
- ١٣) ضع معهم القوانين والأنظمة التي تنظم الطلاب في استعمال وتطبيق اللغة يوميا.^{٣٦}

^{٣٦} المرجع السابق، حلبي زهندي، ص. ٥٦-٦٢

ب. خصائص المهارة

- (١) المهارة قائمة على التعلم، فأى مهارة من الصعب أن يتعلمها الفرد قبل الوقوف على جانبها النظري، لذا فإنه يلزم المتعلم دراسة " خواص المهارة المراد تعلمها، ويتم ذلك عن طريق الشرح النظري أو الملاحظة المباشرة لها.
- (٢) المهارة تنمو بالممارسة، حتى يتمكن الفرد من إتقان مهارة من المهارات لابد من ممارستها عمليا، فالجانب النظري وحده لا يكفي، ويجب أن تتصف هذه الممارسة، ويشترط في هذه التدريبات أن تكون منظمة ومستمرة.
- (٣) المهارة تتضمن سلسلة من الاستجابات، المهارة هي النمط الكلي للاستجابة، بحيث يتم تعلم الأعمال الفرعية قبل أداء العمل الكلي بمهارة.^{٣٧}

ج. مفهوم الكلام

الكلام اصطلاحاً هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة. وقيل الكلام المهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في موافق الحديث.^{٣٨} ويتضح من هذا التعريف مدى تعدد واتساع وظائف التعبير الشفهي ومجالاته مما يكسبه أهمية خاصة بين فنون اللغة.

لاشكَّ أنّ الكلام من أهم الألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أنّ الكلام هو الشكل الرئيسي للتصال بالنسبة للإنسان. ولقد

^{٣٧} المرجع السابق، محمد الشعابي الحارثي، ص. ٢٤

^{٣٨} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى ١٩٨٥)، ص. ١٥٣

تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري، نسأل عن الأحداث والأزمة والأمكنة وغير ذلك كلها بوسيلة الكلام.^{٣٩}

د. أهمية الكلام

إذا أردنا أن نجلي أهمية الكلام وقيمته في حياة البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لنتصور مجتمعا ما من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما أو بعض يوم، ترى ماذا عساه أن يصنع ذلك المجتمع؟ وماالذي يمكن أن يحدث له؟ لاشك أن التواصل سيفتقد ويتعذر بين أفراد ذلك المجتمع، كما أن الحياة فيه ستصاب بالشلل والقيود، ولاغرو في ذلك. فالكلام من فنون اللغة توظيفا في عملية الاتصال، ومعظم الناس يسلخون أكثر أوقاتهم في الكلام، ولا عجب أيضا في ذلك، فقد خلق الله الإنسان متكلمًا قبل تهيؤه للكتابة أو القراءة، فالكلان وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام، كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة، والاتجال في المواقف التي تتطلب ذلك كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيتسع قاموسه اللغوي، وهنا تتضح أهمية القراءة أيضا وارتباطها بفن الكلام ودورها في تجويده وتحسينه، خاصة إذا أحسن اختيار مادة قرآنية جادة وجيدة ومناسبة للمتعلمين.

ومن خلال الكلام أيضا يستطيع المتعلم أن يقف على مستوى حديثه، ويتعين على المعلم هنا ألا يفكر في قدرة التلميذ على حسن التعبير وحده، بل يجب أن يفكر في إصلاح طريقة تفكيره، وتجاربه، ووجدانه وعواطفه نحو من يعيش معهم.^{٤٠} إذا عن طريق الكلام يعبر المتعلم عن كل مايدور برأسه، وكل ما يجيش بصدرة، وكل ما يعن

^{٣٩} نور هادي، تعليم المهارات اللغوية، جامعة إفريقيا العالمية للمركز السوداني، ٢٠١١، ص. ٤٧.

^{٤٠} عبد المعمر سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة مكتبة غربي، ص. ١٢٣.

بخطره ويتواصل مع غيره ويحقق مطلوب الله منه باعتباره خليفة الله في الأرض، لإعمارها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله، والكلام من أهم وسائل لتحقيق ذلك، وبغير ذلك فقد المتعلم سمة الإنسانية ومن هنا قيل: إن الكلام هو الإنسان. ومن خلال استماعك للمتكلم يمكنك أن تحدد المستوى الثقافي والفكري الذي ينتمي إليه وتقف على عمق أفكاره وأصالتها، أو ابتسارها وضحالتها.

هـ. أهمية مهارة الكلام

أن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجاته، وتدعيم لمكانته بين الناس. والكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة لاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن يعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد تزايدت الحاجة إلى الاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية.

و. الأسس وطرائق تنمية مهارة الكلام

النظرة الحديثة إلى كيفية تنمية المهارات وتعليمها تعتبرها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه، وهذا يعني أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأن دور المعلم هو يهيئ هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها. ويتوصل المدرس إلى طرائق وإستراتيجية التدريس، ويستعمل وسائل تعليمية تزيد من فعالية تلك الطرائق والاسراتيجيات.^{٩١}

وهناك شروط عامة ينبغي أن تتوفر في طريقة التعليم، كي تحقق الغرض منها:

^{٩١} أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص. ٩٩.

١. استشارة دوافع المتعلمين إلى التعلم.
 ٢. البناء على ما لديهم من حصيلة سابقة.
 ٣. إتاحة الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوب تعلمه.
 ٤. إشعارهم بإشباع الدوافع التي دفعتهم إلى التعلم.
- ز. بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

١. النطق

من أهمّ هذه الجوانب، الجانب الصوتي، إذا يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسطر لى النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعنى القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذى يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

إنّ كثيراً من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم، ومع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها، ولذلك ينبغي على المعلم ألاّ يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجيدة والغريبة عليهم، وعليه أن يستعين في ذلك بكل السبل كوصف حركات اللسان والشفاه، وتكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات، وتدريبهم على الاستماع الواعي للعبارة الجمل التي دخلت في حصيلتهم اللغوية، إنّ الأذن ينبغي أن تدرب على أن تسمع الأصوات الجديدة بشكل دقيق، وكثير من الدارسين الذين يظنون أنهم يسمعون الأصوات الجديدة بشكل جيد، هم

لا يسمعون في الحقيقة سوى تلك الأصوات في لغتهم الأم القريبة من الأصوات اللغوية التي يتعلمونها، فعادة ما يستمع الدارس فقط إلى الأصوات التي تعودت أذناه على سماعها وتعود عقله على استقبالها والاستجابة لها، أما معظم الأصوات فتظل مختلفة عن أصوات اللغة الأم وهي تلك الأصوات التي لم يسمعها على الإطلاق.

ومن هنا فعل المعلم العربية أن يقوم بعملية تقويم لنطق الدارسين للأصوات، ويحدد الأصوات العربية التي يصعب نطقها عليهم. أو ينطقونها بشكل بعيد جدا عن نطقها الصحيح ثم يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له والأسباب التي أدت إلى ذلك، ثم يكشف لهم عن الخطأ الذي يرتكبونه في تحريك اللسان والشفاة، ثم يدرّبهم مرة ثانية على النطق الصحيح.^{٤٢}

٢. المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تتعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، لذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم، وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقييم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل

^{٤٢} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٣١-١٣٢

المناقشة العامة، واستقبال الضيوف، والمجاملات، واستخدام الأدوات المدرسة، ويمكن أيضا استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة، وعندما يلم الدارس بمجموعة كبيرة من الكلمات على المعلم أن يساعده على إعادة توظيفها مرة أخرى في مواقف شفوية مشابهة لتلك التي جاءت فيها.

ويلاحظ أن هناك كلمات يصعب تقديمها عن طريق السياق أو الطرق الأخرى التي قدّمناها، وفي هذه الحالة يمكن تقديمها عن طريق تعريف الكلمات أو تعريف العبارات التي جاءت بها، كما يمكن تقديمها عن طريق تمثيل المعنى أو التعبير عنه بالحركة والإشارة، وتتقدم عملية تعلم اللغة تتسع قدرة الدارس على تحديد معنى الكلمات الجديدة. فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:

- (١) تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
- (٢) إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.
- (٣) محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.

ويتطلب تعليما منظما يتجه إلى تنمية المفردات وزيارة حساسية التلاميذ في اختيارها بعناية وفي التمران على الجمع بين المعاني الصحيحة والكلمات المصححة.

٣. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية كثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدث باللغة، ومهما يكن الأمر قيمة حقيقة لا يمكن انكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذا نقرر هذا إنما

نقره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شئ ضروري لتعلم مهارات اللغة.

المبحث الرابع: المدخل الاتصالي

أ. مفهوم الاتصال

الاتصال أصله من الفعل (وصل) يقول ابن منظور: " وصلت اليه وصلًا وصلته، والوصل ضدّ الهجران وصل الشيء بالشيء يصله وصلًا واتّصل الشيء بالشيء: لم ينقطع ووصل الشيء إلى الشيء وصولًا وتوصل إليه.^{٤٣}

وفي اللغة الانجليزية يرجع أصل كلمة اتصال (Communication) إلى اللغة اللاتينية (Communis) ومعناها (Common) أي: (مشترك) أو (عام) وبالتالي فإنّ الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شئ أو فكرة وإحساس أو إتجاه أو فعل ما.^{٤٤} والاتصال هو عملية مشاركة بين أفراد المجتمع، وهو عام يقوم به الجمع ويتفاعلون في ما بينهم لتحقيق التكامل وتبادل المنافع والحاجات.

الطبيعة الاجتماعية للإنسان تجعل من الاتصال حاجة ملحة له، لا يمكن الاستغناء عنها، فالإنسان بحاجة إلى معرفة مجهول، وبجاجة إلى التعبير عن مشاعره، وهو بحاجة إلى الاستئناس والترفيه، وقضاء حاجاته وتنظيم حياته، وإلى أن يعلم ويتعلم، وأن يؤثر ويتأثر، ولا يمكن أن يحقق ذلك كله م دون الاتصال.

يؤكد ستيوارت (Stewart) أهمية دراسة علم الاتصال، فيقول قد يستغرب البعض ويتساءل لماذا نحتاج إلى دراسة عم الاتصال؟ إنّ السبب يمكن في أنّ الفرد يقضي مايقرب ٧٥ في المائة م وقته في الاتصال والتواصل مع الآخرين. ولاشك أنّ هذا سبب

^{٤٣} محمد الشعابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٤، ص. ١٦

^{٤٤} عبد العزيز محمد العقلي، تقنيات التعليم والاتصال، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الثالثة، ٢٧

مقنع لدراسة هذا العلم والوقوف على المهارات التي يحتاج إليها الفرد في سبيل الوصول إلى اتصال ناجح.^{٤٥}

الاتصال في الاصطلاح: عملية يتم بمقتضاها نقل فكر أو معلومة إلى فرد و مجموعة من الافراد، وقد تكون من مجموعة من الافراد إلى فرد أو من فرد إلى فرد، ويشترط فيها توافر عناصر الاتصال، المرسل المستقبل والرسالة والوسيلة التي نستخدمها في عملية الاتصال، وقد تكون الكلمات اللفظية أو المنطوقة أو الاثنتان معا، أو من خلال الكتابات المراسلات أو المخططات أو الرسوم البيانية أو غير ذلك من الوسائل الأخرى.^{٤٦} رأي ارسطو في كتابه "فن البلاغة" The Art of Rhetoric فإن الاتصال يتكون من ثلاثة عناصر أساسية: هي المتحدث، والحديث، والجمهور.^{٤٧}

والاتصال وسيلة تنمو المعارف به وتنقل المهارات من خلاله، ويوجد الإبداع، به تتقارب الأمم وتتعارف، وبه تتلاحم الأمم والشعوب وتتلاقى القيادات، وتنصهر الثقافات وتتلاشى الحزازات والاختلافات وتذوب الفوارق والطبقات وتفهم الأمة بعضها بعضا ويقرب الحاكم من المحكوم، والمحكوم من الحاكم وهو على مستوى الأفراد مهم، وعلى مستوى الجماعات أهم، وعلى مستوى الدول والأمم أكثر أهمية وخطورة.^{٤٨}

أنّ الاتصال بين البشر يتكون من عدة عمليات، منها ما هو ذهني ومنها ما هو عضلي. يبدأ الأمر بمجموعة من الأفكار التي يريد فرد أن ينقلها إلى غيره. تتكون الفكرة في ذهنه ويضمها إلى غيرها ليؤلف منها محتوى يريد التعبير عنه، إما لإعلام الآخرين به، أو تغيير اتجاهاتهم، أو تنمية قيمهم، أو غير ذلك من أهداف يقصد المرء

^{٤٥} المرجع السابق.

^{٤٦} المرجع السابق، ص. ١٦

^{٤٧} عبد العزيز نجّ العلي، تقنيات التعليم والاتصال، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الثالثة، ٢٨

^{٤٨} عبد العزيز نجّ العلي، تقنيات التعليم والاتصال، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الثالثة، ٣٧

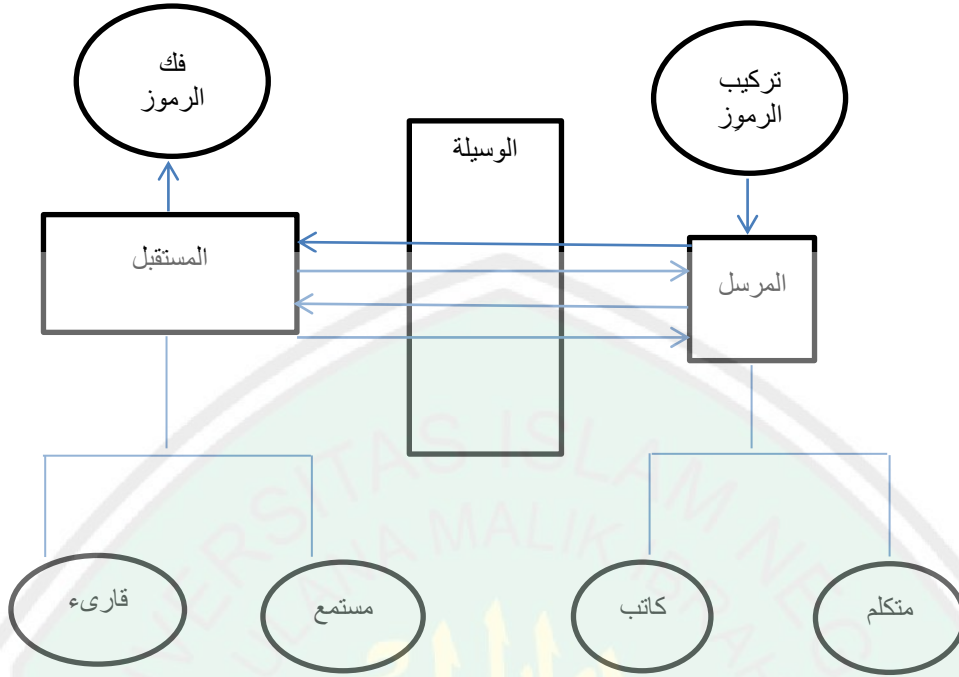
من خلالها الاتصال بغيره ضم الأفكار إلى بعضها البعض يستتبعه البحث عن الجمل والتراكيب التي يراد صب المحتوى فيها.^{٤٩} ينتقي الفرد بعد ذلك من رصيده اللغوي مجموعة من المفردات التي تناسب المحتوى. ثم يبحث في النظام الصوتي للغة عما يلزم هذه المفردات من أصوات أو من أشكال الأداء الصوتي: مثل النبر والتنغيم ما يعبر عما يقصده كل هذا يدخل في نطاق بناء الرموز سواء من حيث مضمونها (الأفكار)، أو من حيث شكلها (طريقة الأداء اللغوي)، وهي المرحلة التي تسمى بتركيب الرموز.

بعد هذا تأخذ عملية الاتصال أحد طريقتين: إما أن تنتقل الرسالة شفاهة، أي من خلال الاتصال المباشر بين فرد وآخر. وهنا يكون المرسل متكلمًا. وإما أن تنتقل كتابة أي من خلال الصفحة المطبوعة، وهنا يكون المرسل كاتبًا. مازلنا في نطاق الطرف الأول من أطراف عملية الاتصال وهو الإرسال. فإذا انتقلنا إلى الطرف الآخر وهو الاستقبال وجدنا الاتصال يمر بعمليات أخرى تبدأ يرموز تنتقل من مرسل (منطوقة أو مكتوبة) عبر أداة من أدوات الاتصال أو قناة من قنواتها.^{٥٠}

نموذج الاتصال كما في هيكل التالي:

^{٤٩} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ١٩٨٩، جامعة الصورة. ص. ١٤

^{٥٠} المرجع السابق تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص. ١٥



ب. تاريخ المدخل الاتصالي

يتأسس هذا المدخل على وظيفة اللغة في حياة الفرد والمجتمع، وكونها وسيلة اتصال، والاتصال يعني التفاهم بين طرفين وإن هذا التفاهم يقوم على مثير واستجابة بين مرسل ومستقبل.

يلخص ودسون نقلا عن ريلي أنّ عملية الاتصال في قوله يطلق مصطلح الاتصال حين يحدد مستعمل اللغة موقفا يتطلب منه نقل معلومات معينة لتحقيق التقارب المعرفي بين الأفراد ومن ثم يمكن أن يتغير هذا الموقف بشكل أو بآخر وهذا الإجراء أو هذه العملية تتطلب التفاوض أو تبادل وجهات النظر حول المعاني خلال التفاعلين الأفراد.^١

^١ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة إنصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو ١٤٢٧)، ص. ٣٩.

وهناك مفهوم الآخر عن المدخل الاتصالي هو عملية التعليم التي تهدف إلى مساهمة الطلبة في استخدام اللغة في الحالة الاجتماعية حيث يقومون بالتدريبات التفاعلية والأنشطة الاتصالية بعضهم ببعض أو بالعلم. وأيضا المدخل الاتصالي هو مدخل وظيفي يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف الحياتية الواقعية ويقدر الطلاب أن يمارس فيها المهارات الأربع.

هيكل الأساسي في مدخل الاتصالي يعني المدخل الذي فيه تعلم اللغة من حيث تعلم استيعاب اللغة ولا استيعاب تعلم تركيب اللغة.

يبدأ المذهب الاتصالي في تعليم اللغة من النظرية أنّ اللغة الاتصال والتواصل. والهدف من تعليم اللغة هو تطوير ما أشار هايمز الكفاية الاتصالية. وقد اخترع هايمز هذا المصطلح ليميز النظرة الاتصالية إلى اللغة عن نظرية الطفلية لدى تشومسكي. فقد رأى تشومسكي: أنّ النظرية اللغوية تهتم أساسا بتحدث - مستمع مثالي في جماعة لغوية متجانسة تماما، ويعرف لغته جيدا كما لا يتأثر بالظروف التي لاعلاقة لها بالصحة مثل محدودة الذاكرة والشواغل وتحوّل الانتباه والاهتمام والأخطاء العشوائية أو المنظومة التي تحدّث عند تطبيق معلوماته عن اللغة أثناء أدائه الفعلي^{٥٢}.

وانتشر المدخل الاتصالي في تعليم اللغة الأجنبية انتشارا واسعا. وكان ذلك في منتصف السبعينات من القرن الماضي. ورأى أنصار هذا المدخل أنّ المدخل الاتصالي ليس هو إلا مدخلا في تعليم اللغة الأجنبية يهدف إلى تكوين الكفاية الاتصالية كهدف في تعليم اللغة بالإضافة إلى تعليم المهارات اللغوية الأربعة التي تعترف بأن اللغة والاتصال بينهما علاقة متبادلة.

^{٥٢} عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢، ص. ١٤٥

فلدى تشومسكي كان الهدف من النظرية اللغوية وصف القدرات المجردة للناطقين باللغة والتي تمكنهم من الإتيان بجمل صحيحة نحويًا في اللغة، يعتقد هايمز أم مثل هذه النظرية اللغوية عقيمة وأنّ النظرية اللغوية يجب أن ننظر الكفاية الاتصالية لدى هايمز تجديدًا لما يحتاج المتحدث إلى معرفته لتكون لديه القدرة على الاتصال والتواصل في مجتمع لغوي. فيرى هايمز أن الشخص الذي يكتسب الكفاية الاتصالية يكتسب كلاً من المعرفة والقدرة على استعمال اللغة فيما له علاقة كما يلي^{٥٣}:

- إذا كان الشيء ممكن من حيث الصيغة.
- إذا كان الشيء ممكن في ضوء وسائل التطبيق المتاحة.
- إذا كان الشيء مناسباً (ملائماً، جيداً، موفقاً) في ضوء السياق الذي يقدم فيه.
- إذا ما كان الشيء واقعاً في الحقيقة، ويفعله الناس وما ينتج عن فعله.

تقدم لنا هذه النظرية لما تتضمنه المعرفة اللغوية نظرة أكثر شمولاً من نظرة تشومسكي الخاصة بالكفاية والتي تعالج بصورة رئيسية المعرفة التجريدية للنحو. وهناك نظرية لغوية أخرى للاتصال تجد قبولاً لدى مدرسة التعليم الاتصالي للغة، وهي وصف هايلدي الوظيفي للاستعمال اللغوي، حيث يقول يعنى علم اللغة. يصف الأحداث الكلامية أو النصوص حيث أنه من خلال دراسة اللغة أثناء استعمالها فقط يمكننا أن نوضح جميع وظائف اللغة، ومن ثم جميع مكونات المعنى.

وقد وصف سبع وظائف رئيسة تؤديها اللغة للأطفال الذين يتعلمون لغتهم الأولى:

- الوظيفة الأدائية: استخدام اللغة للحصول على الأشياء.
- الوظيفة التنظيمية: استخدام اللغة للتحكم في سلوك الآخرين.

^{٥٣} نفس المراجع، ص. ٢٨

- الوظيفة التفاعلية: استخدام اللغة لخلق تفاعل مع الآخرين.
 - الوظيفة الشخصية: استخدام اللغة للتعبير عن الأحاسيس والمعاني الشخصية والذاتية.
 - الوظيفة الاكتشافية Heuristic: استخدام اللغة للتعلم والاكتشاف.
 - وظيفة التخيل: استعمال اللغة لخلق علم في الخيال.
 - الوظيفة التمثيلية: استعمال اللغة لا يصال المعلومات.^{٤٤}
- بنفس الطريقة نظر دعاة التعليم الاتصالي للغة إلى تعليم اللغة الثانية بوصفه اكتساباً للوسايل اللغوية للقيام بأنواع مختلفة من الوظائف.
- وهناك مناظرا آخر كثيرا ما يشهد بأرائه في الطبيعة الاتصالية للغة، وهو communication، عرض ودوسون رأيا بخصوص العلاقة بين الأنظمة اللغوية وقيمها الاتصالية في النص أو الخطاب أو الكلام المتصل، وقد وكز على أعمال الاتصال الكامنة وراء القدرة على استعمال اللغة لإغراض مختلفة. هذا ونجد تحليلا أحدث ولكنه متعلق بالكفاية الاتصالية في عمل كانل وسوين Canal and Swain يذكر أن فيه أربعة أبعاد للكفاية الاتصالية: الكفاية النحوية والكفاية اللغوية الاجتماعية والكفاية الكلامية والكفاية الاستراتيجية.^{٤٥}
- على مستوى نظرية اللغة نجد أن التعليم الاتصالي للغة قاعدة غنية وإن كانت إنتقائية. ونورد أدناه بعضا من خصائص هذه النظرة الاتصالية إلى اللغة.
- اللغة نظام للتعبير عن المعنى.
 - الوظيفة الأولى للغة هي للتفاعل والتواصل.

^{٤٤} نفس المراجع، ص. ١٤٥

^{٤٥} جاكو يتشار وثنبو دور وجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات وصف أو تحليل، ترجمة اسماعيل صيني وعبد الرحمن العزيز البدان وعمر

الصديق عيد الله. (الرياض: دار العلم ١٩٩٠)، ص. ٦٤

- تعكس بنية اللغة استعمالاتها الوظيفية والاتصالية.

الوحدات الأساسية للغة ليست ملامحها النحوية والبنوية فحسب، ولكنها فئات المعنى الوظيفي والاتصالي كما نجدتها في الكلام المتصل.^{٥٦}

ج. أهداف المدخل الاتصالي

إنّ عملية الاتصال عملية تكاملية لها مكوناتها وعناصرها، فإن أهداف الاتصال تتناسب مع جميع عناصره. والأهداف من تعليم اللغة هي تطوير كفاءة الطلاب باستخدام لغة الهدف في سياق التواصل الحقيقي وباستخدام وسيلة مناسبة، بهدف التأثير لتحقيق التكامل بين أفراد المجتمع. وأهداف المدخل الاتصالي هو كما يلي:^{٥٧}

١. الاكتشاف: إذا يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به، ولقد لخص العلم هذا المفهوم وأهميته بقوله: (إن الوعي بالذات هو قلب كل تواصل).
٢. الاقتراب والتقارب: ويتحقق من خلال ربط علاقات صميمة مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.
٣. الاقناع والاقناع: قد يتوهم الواهم أن الهدف يتحقق خصوصا في المجال التجاري أو الحقوقي، إلا أنه مصاحب للسلوك الإنساني في كل تفاصيل حياته، القائمة على تبادل المصالح عبرة قناة التفاوض، وتمارس عمليات الإقناع مجالات الأفكار والمعتقدات والسلوك.

وهناك الطبيعة الاجتماعية للإنسان تجعل من الاتصال حاجة ملحة له، لا يمكنه الاستغناء عنها، فالإنسان بحاجة إلى معرفة المجهول، وبحاجة إلى التعبير عن

^{٥٦} نفس المرجع، ص. ١٣٨.

^{٥٧} رافد صباح التميميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، (بغداد، جامعة بغداد، ٢٠١٠)، ص. ٧.

مشاعره، وهو بحاجة إلى الاستئناس والترفيه، وقضاء حاجته، وتنظيم حياته، وإلى أن يعلن ويتعلم أن يؤثر ويتأثر، ولا يمكنه أن يحقق ذلك كله من دون اتصال.

د. أنواع المدخل الاتصالي

يتحدد نوع الاتصال بناء على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه، والعلاقة ما بين هؤلاء الأشخاص، والوسيلة المستعملة وسرعة التجاوب، وتبعاً لذلك هناك خمسة أنواع من الاتصال هي: الاتصال الذاتي، الاتصال الشخصي، الاتصال العام، الاتصال الجماهيري، الاتصال الثقافي. ويعتمد هذا التصنيف على عدد الأفراد في كل نوع^{٥٨}:

١. الاتصال الذاتي

يرجح بعض العلماء عدّ هذا النوع من الاتصال تفكيراً ذاتياً يسبق الاتصال فكلنا حينما نتحدث مع أنفسنا أو نخزن معلومات جديدة أو نحل مشكلة، أو نقيم حالة معينة فإن الاتصال يتركز داخل الإنسان وحده، لذا يُعدّ هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه والرسالة هنا تتمثل في الفكر والمشاعر والأحاسيس ويكون الجهاز العصبي هو وسيلة الاتصال.

٢. الاتصال الشخصي

يحصل الاتصال الشخصي عندما يتصل اثنان أحدهما بالآخر أو أكثر من اثنين مع بعضهم بعضاً وغالباً ما يكون هذا النوع من الاتصال في جو غير رسمي لتبادل المعلومات وحل المشكلات، ويشمل نوعين من الاتصال هما: الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة، والاتصال الثاني يشمل غالباً المحادثة بين شخصين وقد

^{٥٨} تركستاني، أحمد بن سيف الدين، مدخل إلى الاتصال الإنساني، (الرياض: جامعة الملك عبد العزيز، الرياض - السعودية، ٢٠٠٧)، ص.

تكون غير رسمية كما هو الحال بين الأصدقاء أو الزوجين، وقد تكون محادثة رسمية كما هو الحال بين الرئيس والمرؤوس أو المقابلات الشخصية.

٣. الاتصال العام

في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد أو المستمعين، وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة، ويحدث هذا غالبا من خلال المحاضرات أو التجمعات الجماهيرية، ويتميز الاتصال الجمعي بالصيغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت.

٤. الاتصال الجماهيري

يحدث هذا النوع من الاتصال من خلال الوسائل الالكترونية مثل المذياع والتلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والصحف والمجلات ويكون هذا النوع من الاتصال بين الناس واسعا ومنتشرا ومتجاوزا الحدود الجغرافية والسياسية.

٥. الاتصال الثقافي

الثقافة هي مجموعة من القيم والعادات والرموز الكلامية وغير الكلامية التي يشترك فيها جمع من الناس، وتتفاوت الثقافات فيما بينها باختلاف تاريخ الشعوب وأوضاعها الاجتماعية والسياسة والاقتصادية وقد يكون داخل الثقافة الواحدة ثقافات مختلفة فالبلاد العربية تحمل ثقافة واحدة لكنها تختلف في داخلها من بلد إلى آخر، ويحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لابد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرائق التصرف المناسب، وإذا غاب هذا الوعي فقد يؤدي إلى نتائج سلبية.

ولا يستطيع الإنسان الإستغناء عن الاتصال، فالحياة لا تقوم إلا به، ولا تتقدم البشرية ولا تتطور بدونه. وإن الحياة الإجتماعية واتصال الأفراد صنوان متلازمان يتربي عن طريقهما الناس بتغيير خبرات الأطراف المشتركة عن طريق الاتصال.

هـ. خصائص المدخل الاتصالي

يتكون المدخل الاتصالي من خصائص تتكامل لتحقيق أهداف الاتصال. والهدف من تعليم اللغة العربية بهذا المدخل هو الاتصال الواقعي أي بمعنى أن الطلاب يستخدم اللغة الأجنبية كألة للاتصالات. وأحد الهدف من المدخل الاتصالي هو الاكتشاف، إذ يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به، ولقد لخص العلم هذا المفهوم وأهميته. ولتحقيق تلك الأهداف لابد لنا أن نعرف عن خصائص المدخل الاتصالي⁵⁹:

١. الهدف من تعليم اللغة هو تطوير كفاءة الطلاب باستخدام لغة الهدف في سياق التواصل الحقيقي.
٢. إحدى من الفكرة الأساسية لهذا المدخل هي المغزي من كل نوع اللغة المعلمة وشكل الربط والتنوع ومعنى اللغة.
٣. عند إجراء عملية التعليم كان الطلاب كالمتواصل، وأما المدرس يصمم أنماط مختلفة من التفاعل بين الطلاب ويكون بمثابة الميسر.
٤. كانت الأنشطة حقيقة وأكثرها التواصلية.
٥. المادة المعروضة مختلفة ولا يعتمد على نصوص الكتاب.
٦. لا يحظر استخدام لغة الأم الفصول الدراسية ولم يتم التقليل على قدر الإمكان.
٧. التسامح في الخطأ عند استخدام اللغة حتي يشجع الطلاب في التواصل.
٨. التقييم في هذا المدخل يؤكد في استخدام لغة الحياة الحقيقي.

⁵⁹Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, Konsep dan Implementasinya*, (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016), hal. 83

ومما سبق بيانه، يمكن أن نعرف الاتصال بأنه عملية تفاعلية تبادلية ينقل من خلالها المرسل المعلومات أو الأحاسيس إلى المستقبل. والكفاية الاتصالية إذن ليست مجرد القدرة على استيعاب نظام اللغة أو حتى استخدامه بشكل مطلق بل إنها عملية فردية اجتماعية مع فردية حين تتعلق بالأساليب الخاصة للفرد واجتماعية حين تتعلق بالسياق الذي يتم فيها الاتصال.

ومن خصائص المدخل الاتصالي عند Finochiaro و Brumfit فيما يلي^{٦٠}:

١. تركيز الحوار في الوظائف الاتصالي والبعد عن الحفظ.
٢. السياق الموضوعي هو مبدأ فكرة الأساسية.
٣. تدريس اللغة هو تدريس الاتصالي.
٤. فعالية الاتصال هي الأمر المرجو.
٥. السياق فرضية أساسية.
٦. تعلم اللغة يعني تعلم الاتصال.
٧. الاتصال الفعال مطلوب.
٨. قد يحدث التدريب ولكن بصورة هامشية.
٩. النطق المفهوم مطلوب.
١٠. لآمانع من اللجوء إلى أية وسيلة تساعد الدارسين ويختلف ذلك تبعاً لأعمارهم واهتماماتهم.
١١. تشجع محاولات الاتصال منذ البداية.
١٢. استخدام لغة الطلاب بحكمة مسموح به.
١٣. يجوز استخدام الترجمة حين يحتاج إليها الدارسين أو يستفيد منها.

^{٦٠} جاك رتشر دز وثيودور روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة عبد الله الرحمن عبد العزيز العبدان وآخرون، (دام)، دار عالم الكتب، (١٩٩٠م)، ص. ١٢٩-١٣٢

- ١٤ . يمكننا البدء بالقراءة والكتابة منذ أول يوم إذا شئنا.
- ١٥ . أفضل طريقة لتعليم نظم اللغة الهدف هو عند طريقة عملية المجاهدة في الاتصال.
- ١٦ . الكفاية الاتصالية هي الهدف المرغوب فيه.
- ١٧ . التنوع اللغوي مفهوم أساس في المواد التعليمية وفي الطريقة.
- ١٨ . يتم تدريب في ضوء أي من اعتبارات المحتوى الوظيفة أو المعنى مما يشد الانتباه.
- ١٩ . يساعد المعلمون الدارسين بأي شكل يحفظهم على التعامل باللغة.
- ٢٠ . اللغة يخلقها الفرد غالبا من خلال التجربة والخطأ.
- ٢١ . الطلاق واللغة المقبولة هي الهدف الأساسي، ويتم الحكم على الدقة ليس بصورة مجردة ولكن في السياق.
- ٢٢ . نتوقع من الطلاب أن يتفاعلوا مع الآخرين سواء حضوريا من خلال العمل الثنائي أو الجماعي أو في كتابتهم.
- ٢٣ . لا يعرف المعلم بالضبط اللغة التي يستخدمها الطلاب.
- ٢٤ . يتبع الداخلي من الاهتمام مما يتم توصيله باللغة.
- و. موقع اللغة في نظرية الاتصال

موقع اللغة في نظرية الاتصال له ثلاثة حقائق عندما نتحدث عن خطة تعليمها:

١. إنَّ كفاءة الاتصال بالعربية تشمل كل أشكال العلاقة بين اللغة والثقافة، بين اللغة والثقافة. فالإتصال لا يحدث في فراغ وإنما يحدث بين أفراد وفي سياق اجتماعي معين.
٢. إنَّ اكتساب القدرة على الإتصال الكفاء بين ناطق بالعربية وناطق بالأخرى عملية تمر بمراحل متدرجة وفي كل مرحلة يكتسب الفرد شيئا،

ولا يتم هذا الاكتساب من خلال سيطرة كاملة على اللغة، فليس هناك من يملكها. وإنما هي مراحل تتداخل فيها عمليات الصواب والخطأ. من هنا لانعتبر الخطأ اللغوي دليلاً على العجز قدر ما هو خطوة متداخلة ولازمة على الطريق.

٣. إن اكتساب القدرة على الاتصال الكفاء أيضاً لا يتم من خلال عمليات المحاكاة والتذكرة قدر ما يتم من خلال عمليات عقلية يدرك فيها الفرد، الناطق بلغات أخرى، خصائص التراكيب التي يستعملها موظفاً لها في سياق اجتماعي. معنى هذا أن فهم اللغة شرط لإنتاجها.^{١١}

ز. أهمية المدخل الاتصالي

يؤكد ستوارت (Stewart) أهمية دراسة علم الاتصال، فيقول " قد يستغرب البعض ويتساءل: لماذا نحتاج إلى دراسة علم الاتصال؟ إنَّ السبب يكمن في أن الفرد يقضي ما يقرب ٧٥ في المئة من وقته في الاتصال والتواصل مع الآخرين. ولاشك أنّ هذا سبب مقنع لدراسة هذا العلم والوقوف على المهارات التي يحتاج إليها الفرد في سبيل الوصول إلى اتصال ناجح.^{١٢}

الطبيعة الاجتماعية للإنسان تجعل من الاتصال حاجة ملحة له، لا يمكنه الاستغناء عنها، فالإنسان بحاجة إلى معرفة المجهول، وبجاجة إلى التعبير عن مشاعره، وهو بحاجة إلى الاستئناس والترفيه، وقضاء حاجاته، وتنظيم حياته، وإلى أن يعلم ويتعلم، وأن يؤثر ويتأثر، ولا يمكنه أن يحقق ذلك كله من دون اتصال.

^{١١}رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ١٩٨٩، دامة المنصورة، ص. ١٨

^{١٢} المرجع السابق، مجّد الشعابي الحارثي، ص. ٥٣

ح. أركان المدخل الاتصالي

١. المرسل، هو الطرف الأول في عملية الاتصال، لأنه مبتدع الرسالة ومالكها والقائم ببثها إلى المستقبل، فضلا عن أنه المسؤول عن صوغ الرسالة، وانتقاء قناة الاتصال الملائمة لغرضه منها، وتوظيف التقنيات القادرة على الإسهام معه في حفز المستقبل إلى التفاعل مع هذه الرسالة.
٢. المستقبل، هو الذي يتلقي رسالة المرسل ويفك رموز ويعي دلالتها، ويتفاعل معها، ويبدى رأيه فيها، ويعدل سلوكه استنادا إلى الخبرات التي اكتسبها من الرسائل التي تلقاها منه.
٣. الرسالة، هي المحتوى الفكري المعرفي الجمالي الذي يرغب المرسل في إيصاله إلى المستقبل. وهذا المحتوى هو الهدف الذي تسعى الرسالة إلى تحقيقه، ويبدل المرسل جهدا في صوغه في شكل يجسده.
٤. قناة الاتصال، هي القناة التي تتكفل بنقل الرسالة إلى المستقبل. أو قل إنها الشكل الذي تحمله الرسالة في أثناء انتقالها من المرسل إلى المستقبل. وهذا يعني أن قناة الاتصال قد تكون اللغة البشرية المنطوقة في الإذاعة والتلفاز والمحاضرة والخطابة والندوة والأمسية. وقد تكون اللغة البشرية المكتوبة فب الكتب والصحف والمجلات والإعلانات، وقد تكون خط (في الخرائط واللوحات) أو الضوء أو الصوت. ولا بد لها في الحالات كلها من شرط وحيد هو انسجام شكل الاتصال مع مضمونه، أي انسجام قناة الاتصال مع مضمون الرسالة بغية توفير الاتصال السليم المفيد.^{٦٣}

^{٦٣} محمد جهاد جل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الكتاب الجامعي العین، ٢٠٠٤، ص. ١٥

للاتصال مجالات عديدة ومتنوعة ولعل أكثر مدارس منها ما يتصل باللغة المقرؤ والمنطوقة وبالرموز المكتوبة والمسموعة بوجه عام. فاللغة من أهم وسائل الاتصال. واللغة بمعناها الأشمل والاعم عبارة عن مجموعة من الرموز تعارف الناطقون بها دلالة ومعني كل رمز منها ويستعملونها في التفاهم بينهم. ولا تقتصر لغة التفاهم على اللغات المعروفة التي تتحدث بها ولكن تستعمل الكائنات الحية رموزا كثيرا للتفاهم بين أفرادها وتكون كل مجموعة منها لغة بذاتها ولكل رمز أو حركة فيها دلالة ومعناه.

من هذه اللغات التي يستعملها الانسان في التفاهم، اللمس والنظر والصمت والاشارة وانفعالات الوجه وغير ذلك. وينبغي لكل من يعمل في مجالات التربية والتدريس أن يكون على علم تام بها وبآثارها لأنها جميعا تدخل في مجالات الاتصال المختلفة بين المدرس والتلميذ وتؤثر على أنماط السلوك المتنوعة التي تظهر في هذا المجال. ومن الأمثلة على ذلك النظرة التي يواجه بها المدرس تلاميذه فتدخل على نفوسهم الطمأنينه والأمن والثقة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم.^{٦٤}

ط. عملية المدخل الاتصالي

يمكن تعريف الاتصال تعريفا اجرائيا على أنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتي تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر. وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات لها اتجاه تسيير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها، مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام.

^{٦٤} حسين محمد الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص. ٢٧.

ويتم في عملية الاتصال نقل المعرفة بأنواعها والمعلومات المختلفة من شخص لآخر أو من نقطة لآخرى وتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر التي تنبع منها إلى الجهة التي تستقبلها ثم يترد ثانية إلى المصدر وهكذا. وتتخذ هذه الارتدادات Feedback صورا مختلفة تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحقق من أهداف فيغير من رسالته ومن محتوياتها وطريقة تقديمها وعرضها بما يحقق التفاهم المنشود. ومن هنا يتبين لنا أن عملية الاتصال لاتسير في اتجاه واحد بل هي عملية دائرية تحدث داخل مجال أوسع وأشمل، يضم كل الظروف والامكانيات التي تحيط بعملية الاتصال وتؤثر فيها ويشار إليها أحيانا بالبيئة التعليمية أو المجال وهي كذلك عملية ديناميكية تتأثر بالتفاعل المستمر بين عناصرها.^{٦٥}

المدخل الاتصالي في جوهره هو مدخل يؤكد على إتقان كفاءة اللغة من التراكيب اللغوية. ويستند هذا المدخل إلى عدد من النظريات للغة وسيكولوجية التعليم. الغرض من تعلم اللغة وفقا لهذا المنهج هو التواصل واقعيا، بمعنى أن يستطيع الكالبات استخدام اللغة أجنبية كأداة اتصال. وبعبارة أخرى، فإن الغرض من هذا المدخل هو أن للطالب كفاءة في التواصل بلغة تعلمه في مجموعة متنوعة من الظروف الاجتماعية. ويسمى أيضا المدخل الوظيفي، حيث إن اللغة المدروسة تستخدم كما هي وظائفها.

ي. مبادئ المدخل الاتصالي

لعملية الاتصال أهمية كبيرة في المجتمع. وأيضا، هناك الأهداف الأساسي لمدخل الاتصالي هي يساعد المتعلم في استخدام اللغة الهدف. وللوصول من ذلك

^{٦٥} المرجع السابق، حسين محمد الطويجي، ص. ٢٥

الهدف لا بدّ على المعلم أن يعرف مبادئ المدخل الاتصالي. بين عبد الشكور الغزالي عن سبعة المبادئ في ضوء المدخل الاتصالي:

١. تؤكد استخدام لغة الوظيفية في مجموعة متنوعة من خلفية اجتماعية مختلفة.

٢. تنظيم أنشطة التعليم التي تربط بأشكال اللغة مع وظائفها ويعطي التطبيق.

٣. المواد المستخدمة مثيرة للاهتمام والفكريا ويتحدى الطلاب.

٤. الجمع بين وظائف اللغة المتضمن من جميع المعلومات والتعاون والتفاعل.

٥. يركز على الطالب كاملا (نوعية المعرفية والجسدية والعاطفية).

٦. يعطي الطلاب فرصة لتبادل وتحديد المواقف والمشاعر تصيغ آرائهم.

٧. يعطي الطلاب فرصة للتكامل مجموعة من المهارات المختلفة.

ومن هنا عرفنا أن المبادئ السابقة أو المبادئ المدخل الاتصالي مستندا عن الاحتياجات والرغبة المتعلم ويعطي فرصة لتعبيرها. وسوف يتعلم المتعلمون اللغة جيدا عند ما يعاملهم كأفراد الذين لديهم احتياجات ورغبة.

ك. أساليب التعليم والتعلم بالمدخل الاتصالي

يسهم الاتصال في نجاح عملية التعليم حينما يتجح نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة. وقد دلت الدراسات على أن نجاح الطلاب في الدراسة يرتبط إيجابيا بقدرتهم على الاتصال بكفاءة وأساليب التعليم والتعلم. وأساليب التعليم والتعلم بالمدخل الاتصالي فيما يلي:

١. الحوار القصير الذي يقدم بتقديم الإيضاح عن وظائف العبارات وعن الحالات التي يكون فيها الحوار.

٢. التدريب على تلفظ الكلمات التي تكون في الحوار. وهذا التدريب يجري فرديا أو جمعا أو تدرجا.
٣. السؤال والجواب، وهما يعتمدان بموضوع الحوار وخالاته.
٤. الأسئلة والأجوبة لا بد من تعلقهما بخبرات نفس الدارس ولكن تركزان إلى موضوع الحوار.
٥. بحث العبارات الاتصالية في الحوار أو العبارات التي يمكن ظهورها ويستوي معانيها، حتى تناقش قواعد الكلمات.
٦. يرحي للدارس من تلخيص الجوانب الوظيفية والقواعد اللغوية أثناء الحوار.
٧. تعرف اللسان والنشاطات التأويل.
٨. تنقل حركات موجهة إلى حركات جرية.
٩. نقل الحوار أو الوحدات القياسية، إن لم يكن الحوار في نص الفصل.
١٠. إعطاء نموذج وظيفة وظيفية تحريريا في البيت.
١١. التقديم من قبل المدرس، وذلك التقييم بأخذ العينة الإدلية التي تكون بسبب النشاطات الاتصالية الحرية.

في مثال هذا الموقف تشترك المهارات اللغوية الأساسية الأربع في وقت واحد، فالفرد يعبر عن رغبته في الحصول على غرفة (كلام) وهو في أثناء تعبيره هذا يتلقى من الموظف ردا بالايجاب مثلا أي يستمع الفرد إلى موظف الاستقبال (استماع)، وذلك في نفس اللحظة التي يتكلم فيها الفرد ثم يعطي الفرد بطاقة يكلف بمثلها (قراءة ثم كتابة).

للمدخل الاتصالي رأي واضح في هذا أنه لا يوجد ترتيب مطلقا ثابتا، يجب الالتزام به أيا كانت ظروف الدارسين، أو أنواع البرامج التي يتعلمون اللغة من خلالها ترتيب المهارات اللغوية. في المدخل الاتصالي يعتمد على طبيعة المواقف الاتصالية التي

يتدرب الدارس عليها، ففي الموقف السابق نجد أن المهارة الأولى الذى بدأ الفرد بها هي الكلام، وفي نفس الوقت كان يستمع، ثم فجأة كلف بالقراءة على حساب الكتابة. يتساوى موقع المهارات اللغوية بمثل ما تتساوى أشكال الاتصال، فلا قيمة للقراءة الكتابة مثلا، ولا قيمة للمهارات الصوتية على حساب المكتوبة بحجة أن الاتصال الشفوي كان هو الأساس في أي لغة.^{٦٦}

ستتبع هذا اختلاف أولويات التدريس فقد نبدأ في برنامج بتدريس القراءة، ثم الكتابة وقد نبدأ بالاستماع، وقد نبدأ بالكلام مع أن هذا كله ينضوي تحت المدخل الاتصالي، فلا يوجد ترتيب مطلق وفطري للمهارات في المدخل الاتصالي. والآن ننظر في كل مهارة أساسية على حدة:

(١) - الاستماع

هو نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية. ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصالي شفويا، هناك فرد يتحدث، يعرض قضية معينة، يستخدم فيها ألفاظا وجملا يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجملة إلى معاني ودلالات. والفرد في أثناء تحدّثه قد يستخدم مع اللغة إشارات أخرى، يستعين بها في توصيل رسالته، وعلى المستمع في ضوء هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه.

ويميز ويدسون في عملية الاستماع هذه بين المصطلحين: الأوّل هو السماع Hearing والثاني الاستماع Listening، ويقصد بالأوّل استقبال الفرد لرموز صوتية يركبها في ذهنه يعد ذلك ليجعل منها شيئا ذا معنى، وهو عند فهمه لمعناها يتعرف

^{٦٦} المرجع السابق، رشد أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، ص. ٥٩.

على دلالات الكلمات والحمل وطريقة تركيبها. هذا النشاط يجعلها ويدسون ترجمة لمفهوم الدقة في الاستخدام اللغوي، وهناك نشاط آخر يتعدى به الفرد هذا العمل هو التعرف على الوظائف المختلفة التي تؤديها الكلمات والجمل. ماذا يريد المتحدث توصيله له. وفي هذه العملية الثانية يربط المستمع بينما يقال الآن، وما قيل سابقاً.^{٦٧}

لا بد إذن من الالتفات إلى الشق الثاني من هذا النشاط وهو إدراك العلاقة بين أشكال الحديث، والتعمق في فهم المقصود منها، والتأكد من أن هدف توصيل الرسالة قد تحقق. ما من فرد يستمع إلى شيء معين إلا وله هدف من الاستماع سواء أكان الاستماع فردياً أي من موقف خاص لا يتحدث الفرد فيه مع الآخرين (مثل الاستماع إلى المزياع، أو إلى أي حوار جانبي ليس الفرد طرفاً فيه)، أو كان خلال حديث مع الآخرين.^{٦٨}

والعلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى علاقة كبيرة، بين الاستماع والكلام علقه أنها مهارات صوتية. وإن كانت أحدهما مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (الكلام)، ولا يتصور موقف يتحدث فيه إنسان، إلا وكان هناك مستمع له يستقبل رسالته، وبين الاستماع والقراءة علاقة مؤداها أنها مهارة استقبال في الوقت الذي يجمع فيه بين الكلام والكتابة أنها مهارة إنتاج. ولقد يمر الفرد بموقف يستخدم فيه مهارتين منهما في وقت واحد، مثل الطالب الذي يستمع إلى أستاذه في المحاضرة، ويسجل وراءه كتابة بعض الملاحظات، ومثل الذي يستمع إلى تعليمات معينة مصحوبة بالاطلاع على خريطة، أو كتب أو غيرهما من مصادر يستقي منها

⁶⁷ Krashen, S. & Terrel, The Natural Approach Language Acquisition in the Classroom, (Oxford: Pergamon Press, 1985), h. 43

^{٦٨} نفس المراجع، رشدى أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، ص. ٦٠.

معرفة معينة. وتدرس الاستماع في ضوء المدخل الاتصالي يستلزم موقف طبيعي في الفصل الدراسي ما أمكن. وفي هذا الموقف يتم توظيف مهارتين أو أكثر.^{٦٩}

(٢) - الكلام

الكلام أيضا نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصالي الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي. ولقد سادت ميدان التعليم اللغات الأجنبية أفكار معينة تركت صداها في عملية التدريس الكلام، وكان كثير من هذه الأفكار خاطئة وتسبب في تحبط جهود تدريس الكلام في كثير من البرامج. من هذه الأفكار أن تعليم الدارس كيف يطرح سؤالًا وكيف يجيب عليه مهارتان كافيتان بتنمية قدرته على الكلام.^{٧٠}

وهناك فرق كبير بين تنمية القدرة على إجراء حوار وبين طرح الأسئلة والإجابة عليها. من هذه الأفكار أيضا أن تنمية قدرة الدارس على الكلام يمكن أن تتحقق بأن يحفظ كثيرا من الحوارات، فنماذج الحوارات تشتمل على مختلف الصيغ والتراكيب التي يحتاج إليها الدارس مثل النفي والإثبات والتعجب والاستفهام، وغير ذلك من أساليب ترفع بمستوى أداء الدارس، ومثل هذه الأفكار تستند إلى منطلق مواده، وأن الدقة في الأداء اللغوي شرط لحسن الكلام، وهو ما لا يتفق مع واقع الحياة. فالكلام كنشاط اتصالي عبارة عن حوار يدور بين فردين يتبادلان الأدوار، فالفرد قد يكون متكلمًا ثم يسير مستمعا وهكذا، والمتكلم كما نعلم يستعين بتواصل رسالته بألفاظ وجمل

^{٦٩} نفس المراجع، رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، ص. ٦١

^{٧٠} نفس المراجع، رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، ص. ٦٢

والتراكيب، فضلا على اللغة المصاحبة التي تشتمل على الإيماءات والإشارات واللمحات وغيرها من حركات يستخدمها المتكلم لتوصيل رسالته.^{٧١}

ولهذا بالطبع تطبيقا في خطوات تعليم الكلام، والسياق مهم جدا في بيان الأدوار طرفي عملية الكلام. إن تدريس الكلام في شكل حوارات صماء ومنفصلة عن محيطها الذى صدرت فيه من شأنه الفصل بين الشكل والمعنى في عملية الاتصال، وقدما قيل: لكل مقام مقال، ولهذا المثل تطبيقاته الواضحة في تعليم مهارات الكلام في المدخل الاتصالي.^{٧٢}

(٣) - القراءة

القراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها، وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه.^{٧٣}

وتعليم القراءة في المدخل الاتصالي يهتم في الدرجة الأولى بتجديد الهدف من القراءة، ليس هذا فقط، بل التفكير في أشكال الأداء الأخرى التي يرجى من الدارس أن يقوم بها سواء أكانت تحديد مكان على خريطة أو اتخاذ قرار أو قراءة شيء آخر أو إجراء حوار أو غير ذلك من أداءات، هذه العملية هي ما يطلق عليه تحويل الرموز وهي عملية تربط بين اللغة المطبوعة وبين أشكال الاتصال الأخرى.

^{٧١} نفس المراجع، رشدى أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، ص. ٦٣.

^{٧٢} نفس المراجع، رشدى أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، ص. ٦٣.

^{٧٣} نفس المراجع، رشدى أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، ص. ٦٤.

يضاف إلى ذلك مساعدة الدارس على الإدراك المتعمق لما ورد بالرسالة المقروءة، إن من الأمور الهامة في تدريس القراءة في المدخل الاتصالي تدريب الدارس على استخدام القرائن المختلفة في سبيل استيعاب النص المقروء. ومن هذه القرائن الرموز نفسها، ومعناها القاموسي ودلالاتها الثقافية، فضلا عن طريقة بناء الجمل والتراكيب، كل هذه إشارات أو قرائن تساعد في فهم الرسالة، ويطلب الدارس بأن يكتسبها حتى يستقل بنفسه بعد ذلك في تحصيل المعرفة. هذا فضلا عن تنمية قدرة الدارس على التنبؤ. إن القراءة عملية عقلية تشتمل على مجموعة اقتراضات ينبغي أن يحتسبها الدارس وأن يدرّب على ذلك.^{٧٤}

(٤) - الكتابة

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصال ينتمي إلى مهارات الإنتاجية. وإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز Decoding وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإن الكتابة عملية يقم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع. إنها تركيب للرموز Encoding بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا. وفي ضوء المدخل الاتصالي، فإن معيار الصواب في تقويم الكتابة عو مدى القدرة على توصيل الرسالة، وتصديق نظرية فجوة المعلومات التي سبق الحديث عنها في القراءة. وإن الموقف الطبيعي في الكتابة يتمثل في أن فردا لديه ما يريد قوله مما لا يعرفه القارئ كاملا أو لا يتوقعه عادة بالطريقة التي كتبت بها. الكاتب يشعر بحاجات إلى تبليغ فكرة لطرف أخرى، ولا يشعر براحة إلا حين يصب فكرته على الورق.

^{٧٤} نفس المراجع، رشدى أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، ص ٦٥.

القدرة على توصيل المعنى وتحقيق هدف معين هي الأساس في توجيه النشاط الكتابي في المدخل الاتصالي.^{٧٥}

ويميز تشارلز وجرز ورونالد لنسفور في كتابهما الكتابة فن اكتشاف الشكل والمعنى، والذي نشر تقرير عنه بمجلة الفيصل السعودية، بين ثلاثة أنواع رئيسية من الكتابة هي^{٧٦}:

- الكتابة التعبيرية: وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكار ينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب (وهذه هي ما تسمى في التربية بالكتابة الإبداعية).
- الكتابة المعرفية: وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف وإخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أن من الضروري إخباره به، وتستلزم هذه الكتابة المعرفية تفكيراً تحليلياً وقدرة على اكتساب المعنى لأشياء لا معنى لها في حد ذاتها. والمطلوب من كاتب المقال المعرفي أن يعرف قارئه جيداً، وأن يدرك حاجاته ورغباته. إن الكتابة المعرفية تفقد أهميتها ومغزاها إذا لم تتضمن معلومات وحقائق وأخباراً (وهذه الكتابة تشبه ما يسمى بالكتابة الوظيفية).
- الكتابة الإقناعية: وهي تنفرع من الكتابة المعرفية، وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل إثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي. إنه يلجأ إلى المنطق والعطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.

^{٧٥} نفس المراجع، رشدي أحمد طيمعة ومحمود كامل الناقة، ص ٦٦-٦٧

^{٧٦} Rivers.W, Intractive Language Teaching, (Cambridge: Cambridge University Press, 1987), h. 92-93

وتعليم الكتابة في المدخل الاتصالي يستلزم تدريب الدارس على اكتساب خبرات في المراحل المختلفة للكتابة، بدءا من مرحلة ما قبل الكتابة التي يجمع فيها الدارس بيانات عما يريد أن يكتب حولها، وانتهاء بمرحلة التعديل والتجديد، والتي فيها الدارس النظر فيما كتبه تطورا و تحسينا له.



الفصل الثالث

منهجية البحث

تحدثت الباحثة في هذا الفصل عن منهجية البحث، وهي تتكون من عدة بنود. وهي مدخل البحث ومنهجه، مصادر البيانات، أسلوب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات. وأما تفصيل منهجية البحث كما يلي:

أ. مدخل البحث ومنهجه

البحث الذي كتبت الباحثة هو البحث الكيفي، هو إجراءات البحث التي تنتج حقائق الوصفي كأصوات المكتوبة أم من لسان الأشخاص وطبائع المتألمة.⁷⁷ ومن الأسباب استخدمت الباحثة البحث الكيفي الأول يعني هذا البحث في ساحة الواقعية الطبيعية أو في سياق الخاص. والثاني هذا لبحث ترقية الطالبات في مهارة الكلام بالبيئة اللغوية. والثالث كانت البيئة في هذا المعهد تقوم بالمدخل الاتصالي في التكلم مع الطالبات بعضهم بعض.

استخدمت الباحثة أسلوب البحث هو البحث الكيفي من حيث تطبيقه على الظواهر الإنسانية أمر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الآخر الذي هم أساس لدراسة الظواهر الطبيعية عن القدرة لتوصل إلى قياس رقيق صحيح للظاهرة الإنسانية. ويسمى بالوصفي لأن الباحثة صوف تصف عن تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصال في معهد تركية الإسلامي العالمي مالانج.

⁷⁷ Lexi Moeleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung; Remaja Rosda Karya, 2000), hal, 30

ب. حضور الباحثة

إن حضور الباحثة في البحث الكيفي هي كأداة البحث، لتحديد مراكز البحث ولإختيار مصادر بيانات البحث، ولجمع البيانات، لمقاييس جودة البيانات وتحليلها، وتبين تفسير البيانات ثم لتلخيص جميع البيانات وحللها من قبل ومع ذلك حضور الباحثة في البحث الكيفي مهمة نظرا إلى وظيفته وكأنه يملك دورا أساسيا في جميع الإجراءات وجميع طبقات عملية البحث لأن حضور الباحثة كأداة من أدوات البحث، كما رأي لكسي ج. مولينج، موقع الباحثة في البحث الكيفي هو كالمخطط ومنفذ جمع البيانات ومحللها ومفسرها وفي الآخر يكون مخيرا من نتائج بحثه.^{٧٨}.

ج. البيانات ومصادرها

مصادر البيانات هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها في إجراء عملية البحث العلمي.^{٧٩} المصادر البشرية والمصادر غير البشرية.^{٨٠} وخصائص البيانات الداعمية في شكل غير البشرية يعني أن البيانات الإضافية في هذا البحث يشكل الرسائل.^{٨١} وتتكون مصادر البيانات من هذا البحث إلى البيانات الكثيرة. والبيانات المطلوبة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

⁷⁸ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung : PT Remaja Rosda Karya, 2001), hlm. 121

⁷⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), hlm. 19

⁸⁰ Moh Ainin, *Metodologi penelitian Bahasa Arab*, (Malang: CV. Bintang Sejahtera, 2016), hlm. 69-70

⁸¹ Ibid, Lexy J Meleong, hlm. 159-160

١- البيانات الأساسية

كانت البيانات الأساسية لهذا البحث هي:

أنواع الأنشطة اللغة العربية لمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، وأحوال إجراء عملية تعليم الأنشطة اللغة العربية لمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

٢- البيانات الثنائية

١. الوثائق التي تتعلق بالتاريخ والرؤية والبعثة من المعهد تزكية الإسلامي العالمي

مالانج احتياجات الطلبة في إجراء الأنشطة اللغة العربية لمعهد تزكية الإسلامي

العالمي مالانج، وأما مصادر البيانات المناسبة بها منها:

١. المعلمون والمشرفون في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

٢. طالبات بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

٣. نهضة الطالبات بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

٤. وثائق في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. انطلاقاً من أسئلة البحث

السابقة وجدت الباحثة أنواع البيانات التي لا بد للباحثة جمعها لهذا البحث

وهي : العملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي

بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. وكذلك المعوقات منه وأشكال الحلول

لمعرفة تلك المعوقات.

مصادر البيانات، لتكميل البيانات يعنى البيانات التي حصل عليها مباشرة لتحليل

عملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية

الإسلامي العالمي مالانج. وكذلك المعوقات منه وأشكال الحلول لمعرفة تلك المعوقات.

د. أسلوب جمع البيانات

إن أسلوب جمع البيانات هو الطريقة التي استخدمت الباحثة لجمع البيانات في هذا البحث. وأما أسلوب جمع البيانات التي استخدمت الباحثة في هذا البحث من عدد الخطوات. من مصادر البيانات فتستخدم الباحثة من مصادر البيانات. استخدمت الباحثة أسلوب جمع البيانات بالملاحظة والمقابلة والوثائق. ويلى تفصيلها:

١. الملاحظة

سوترسنو هادي (Sutrisno Hadi) يقول أن الملاحظة عملية معقدة، أو عملية تتألف من مختلف العمليات البيولوجية والنفسية.^{٨٢} الملاحظة هي وسيلة استخدمت الباحثة لخبرات ومعلومات حيث تجمع الباحثة من خلال ما تشاهد الباحثة أو تسمع عنه.^{٨٣} استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لتفهم الحالة الفعلية وهذه الملاحظة تشترك مع عملية الصوار. لاحظت الباحثة عن العملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. لنيل تلك البيانات قامت الباحثة بالملاحظة حوالي شهرها فيه للملاحظة وفي عمليتها قامت الباحثة بمقابلة مباشرة وتلاحظ في تكوين بيئة اللغة العربية.

٢. المقابلة

تعتبر المقابلة استبينا شفوياً، فهي المحادثة بين الباحثة والشخص لجمع المعلومات وبيانات شفهية من المفحوص.^{٨٤} قامت الباحثة الأسئلة مباشرة إلى المخبر التي تتعلق بالعملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. قامت الباحثة بالمقابلة مع الأفراد المختارة وهم:

⁸² Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung; Alfabeta, 2015), hal. 203

^{٨٣} ذوقان عبيدات وأصحابه، البحث العلمي (الرياض : دار اسامة، ١٤١٦م)، ص. ١٤٩

^{٨٤} ذوقان عبيدات وأصحابه، البحث العلمي، ص. ١٣٥

أ) المعلمون

أخذت الباحثة البيانات عن آراء عن عملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. قامت الباحثة بالمقابلة إلى الأساتذ التي تعلم اللغة العربية وإلى مشرفة واحدة في ذلك المعهد.

ب) رئيسة المؤسسة

أخذت الباحثة برئيسة المؤسسة البيانات عن آراء عن عملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ستأخذ الباحثة منهنّ البيانات عن آراء عن عملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. قامت الباحثة بالمقابلة إلى ثلاث طالبات. وهذه الطريقة تعطيها الباحثة إلى المعلمين لترقية صدق البيانات.

٣. الوثائق

استخدمت الباحثة جمع البيانات بالوثائق لنيل الخطة التدريسية والمواد التعليمية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. والصور عن التكلم. لأنها تساعد الباحثة في فهم العملية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

هـ. أسلوب تحليل البيانات

استخدمت الباحثة تحليل البيانات وصفي كيفي على سبيل الملاحظة عن المشكلة الموجودة في هذا المعهد، (في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج) بالمدخل

الاتصالي وتحليل لغة الطالبات عند النطق أو عند التحدث. واما المشكلة في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج كثير من الطالبات هنّ يشعرن بالخوف في ذهن هن عند التكلم، مهما كان الطالبات يعرفن المفردات ما ستلقي. ولذلك للحلول هذا البحث بدأت الباحثة منذ شهر أغسطس سنة ٢٠١٨ في تكوين البيئة اللغة العربية بالمدخل الاتصالي لديهن لترقية مهارة الكلام.

عرف ميلس وهوبرمان *Miles and Huberman* أن تحليل البيانات في البحث الكيفي هي عملية تخفيض البيانات، وعرض البيانات، ثم استنتاج.^{٨٥} وهي تتكون من أربع المراحل، هي جمع البيانات، وتخفيضها، وعرضها، وتحليلها.^{٨٦} والتحليل الكيفي يعني أن التركيز في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية، سواء في الماضي أو الحاضر، على ما تدركه الباحثة منها وتفهمه وتستطيع تصنيفه، ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية.^{٨٧}

وعلى الرغم مما يبدو من هذا المدلول بأن ذاتية الباحثة لها تأثير على معالجة المعلومات، فإدراك الباحثة وفهمها أساس للتحليل الكيفي، إلا أنه يمكن القول بأن الباحثة تستطيع أن تطبق هذا النوع من التحليل في موضوعية تامة وذلك عندما تقتصر على تصنيف الحقائق ومحاولة الربط بينها لإكتشاف العلاقة وإستخراج المؤشرات والبراهين العلمية التي تبرهن على معلومة معينة موضحة وجه الدلالة ومؤشرات العلاقة.^{٨٨}

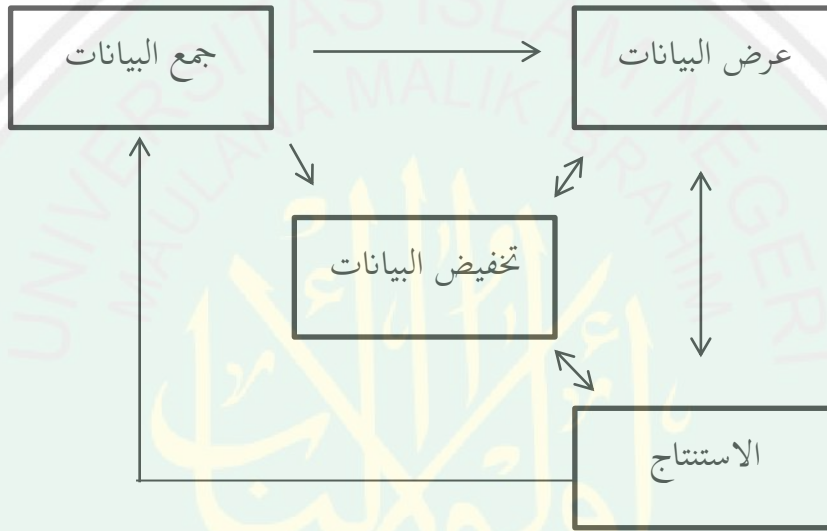
⁸⁵ Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif: Sebuah Upaya Mendukung Penggunaan Penelitian Kualitatif dalam Berbagai Disiplin Ilmu*, (Jakarta: Rajawali Pers, Cet, 2, 2015), hlm. 174-175

⁸⁶ Sugiono, *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2017), hlm. 247

^{٨٧} حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية: نسق منهجي جديد، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م)، ص. ١٦٣-١٦٤

^{٨٨} صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ)، ص. ١١٥-١١٦

أما إجراء تحليل البيانات في البحث الكيفي هو عند إجراء أشكال تطوير البحث الكيفي نفسها، يعني جمع البيانات وكتابة التقرير.⁸⁹ واستخدمت الباحثة تحليل البيانات بالأسلوب التفاعلي (*Interactive Model*) من ميلس وهوبرمان (*Miles and Huberman*) كما يلي:



١. جمع البيانات

قامت الباحثة بجمع البيانات المحسولة من عدة البيانات يعني تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج ومد دور الأنشطة البيئة لترقية قدرة لغوية الطلبة بعدة الأساليب منها المقابلة، والملاحظة ودراسة الوثائق المتعلقة. وتجري الباحثة جمع البيانات وتحليل البيانات معا.

⁸⁹ John. W Creswell, *Research Design, Pendekatan Metode Kualitatif, Kuantitatif dan Campuran*, (Yogyakarta: Penerbit Pustaka Belajar, 2016), hlm. 260

٢. تخفيض البيانات

تخفيض البيانات سمي بأخذ الاستنباط من الأحوال الأصلية، وتركز الباحثة على الأحوال الأهمية من عدة البيانات، ثم تأخذ الأشياء المهمة من غير الإستثناء وترمي عكس ذلك. إذن تستطيع أن تخفيض البيانات لأخذ الأخبار الواضحة لسهولة الباحثة في جمع البيانات الموجودة، ولاستمرار البحث العلمي.^{٩٠}

كانت تحصيل الباحثة على البيانات في هذا البحث من المقابلة والملاحظة والوثائق عن الأنشطة الوصفية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. ثم تخفيضها باختيار البيانات الرئيسية وتركيز على البيانات المهمة وتحديد عن الأحوال الأصلية المتعلقة في ميدان البحث.

٣. عرض البيانات

بعد نهاية تخفيض البيانات ثم تعريضها بتصميم على شكل تفسير السرد القصصي (*Narrative Text*). فكان عرض البيانات في البحث الكيفي بطريقة التصور والبيان المشملة والاتصال بين الأشياء وما أشبه ذلك. بل يقترح ميلس وهورمان لاستخدام شكل المصفوفات ورسومالبيانية لتسهيل عرض البيانات.^{٩١}

وعرض البيانات في البحث النوع تغلب على طريقة كتابة الوصفية. والغرض من عرض البيانات هو لتسهيل الفهم. وستعرض الباحثة البيانات في هذا البحث بشكل النص السردى ورسوم البيانات الجداول عن كل شئى المتعلقة بتكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالى.

⁹⁰ Lexy J Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, hlm. 288

⁹¹ Sugiono, *Metode Penelitian...* hlm. 249

٤. الاستنتاج

بمرور البحث ويختلف من الاستنتاج في البداية. والاستنتاج في البحث الكيفي هي الاكتشاف الجديد الذي لم يجد قبله. ويمكن أن يكون شكله وصفا أو صورة من كائن التي كانت في السابق أو يتغير.⁹²

واستخدمت الباحثة الاستنتاج لإجابة المسألة المحدودة وأخذ الاستنباط من تلك البيانات الموجودة، وقامت الباحثة في هذه الخطوات باستنتاج ما توصل إليها البحث وفقا بتصنيفات المبحوثة وطبقا بتفسيراتها.

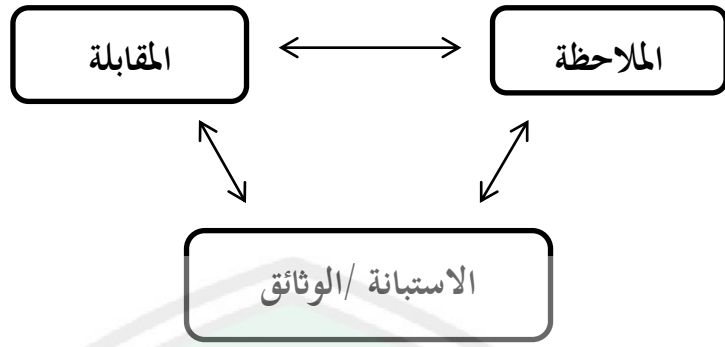
و. فحص البيانات

أن في البحث النوعي يعتبر الصدق للصحة عملية البحث. فلا بد للباحثة فحص صدق نتائج بحثه قبل أن يحلل ويفسر البيانات. كما رأي رولم أحمددي الذي نقله من جريسويل، أن هناك بعض الخطوات لتصديق نتائج البحث، وهي: طول الاشتراك، وعميق الملاحظة، والتثليث (*Triangulasi*)، ومناقشة أصحاب، وتحليل السلبية، وكفاية المراجع، ومراقبة الأعضاء وتفصيل الشرح، حسابة (*Auditing*).⁹³

ومن هذه الطرق لفحص صحة البيانات اختارت الباحثة ما يليق ببحثه وهي : التثليثي وهو من إحدى الطرق لفحص صدق صحة البيانات. التثليث في هذا البحث هو التثليث المصادر والطرق (الملاحظة والمقابلة والتوثيق). تثليث المصادر تتم عن طريق تدقيق البيانات مع الوقائق من مصادر أخرى، وتثليث الطريقة يتم عن طريق استخدام بعض الأساليب في جمع البيانات.

⁹² Sukardi, *Metodologo Penelitian Pendidikan...* hlm, 100

⁹³ Rulam Ahmadi, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta : AR-RUZZ MEDIA, 2004), hlm. 287



إعتماداً إلى النظرية أعلاه، فاستخدمت الباحثة التثليث من تقنيات جمع البيانات وهي لتجربة صدق البيانات بطريقة فحص البيانات إلى المصادر المتساوية بتقنيات مختلفة.⁹⁴ وتقنيات / أسلوب جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث منها الملاحظة والمقابلة والوثائق.

⁹⁴ Sugiono, *Metode Penelitian*, hlm. 274

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يتناول هذا الفصل عرض البيانات وتحليلها، وفيه بينت الباحثة بخمسة مباحث، : المبحث الاوّل عن نبذة تاريخية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، والمبحث الثاني عن عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، والمبحث الثالث العوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، والمبحث الرابع استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، والمبحث الخامس مناقشة البحث.

المبحث الأوّل: نبذة تاريخية بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

المؤسسة التعليمية تزكية الإسلامي العالمي مالانج هذه المؤسسة التعليمية ما زالت صغيرة جداً، ولم يتم تأسيسها إلا لبضع سنوات ، ولكنها بدت متقدمة جداً ويتم بيئتها بشكل جيد.

تقع هذه المؤسسة التعليمية الإسلامية في بوندوك بيستاري إنداه، لاندونغساري داو مالانج. الموقع بعيد عن الطريق ، لذلك ربما لا يعرفه كل الناس مالانج أنفسهم. وبالتطلع إلى هذه المدرسة الإسلامية المتطورة على ما يبدو ، سيصدم أي أحد ويتساءل ، ومن يمولها ، من صمم أو خطط ، ومن قادها وقام بنقلها ، وما إلى ذلك. في الواقع ، على عكس مؤسسات التعليم الإسلامية بشكل عام ، تبدو معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج جميلة وحديثة.

هذه المؤسسة هناك شيء آخر مثير للاهتمام من مؤسسة التعليمية بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج يتعلق بالشخصين اللذان بدأهما وقاده في نفس الوقت. على ما يبدو الأستاذ محمد علي وحيودي ، الماجستير هو متخرج من جامعة مُجَدِيَة مالانج ، ومع الأستاذ أن نور عابدين الماجستير هو متخرج من جامعة الإسلامية الحكومية مالانج. يأتي كلاهما من ثقافتين مختلفتين ومنظمات اجتماعية دينية ، ولكن عندما يتحدان أو يتعاونان ، يتبين أنهما قوة استثنائية.

المرافق والبنية التحتية. الجمال ليس فقط مرئيًا من غرف الدراسة ، ولكن أيضًا البيئة ، الأماكن الرياضية ، غرف اللعب، وأسرة الطالبات.

المبحث الثاني: عن عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

أنّ البيئة هي كل ما حولنا. البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات القوية المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتة.^{٩٥} وأما البيئة اللغوية كما رأى هيدبي دولاي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ماتشتمله البيئة اللغوية هي أحوال في المقصف أو الدكانظ، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، الأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.^{٩٦}

فإن معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج كالمعهد الإسلامي العالمي لديه منتدى لتنمية اللغات تحت رعاية مدير الدراسات الإسلامية. يطلق على تطوير اللغة بمركز التطوير العربي (ADC) *Arabic Development Center*. يتم تعبئة قسم التطوير

٩٥ جمال الدين محفوظ، الرية، ص. ١٨٠.

٩٦ حلمي زهدي، البيئة اللغوية، الطبعة الثانية، ٢٠١٧، ص. ٣٧.

العربي (ADC) من قبل عشرة أشخاص مسؤولين. كل شخص مسؤول يحمل نشاطاً واحداً يعني: إلقاء المفردات، محاضرة، مناظرة العلمية، محادثة، فتح المعجم، قناة اللغة، ومقصف اللغة. ومن الأنشطة المذكورة هاهي البيانات التفصيلية كما لاحظت الباحثة من الناحية المقابلة مع الأستاذ محمد ساعف أحد المسؤولين أو المدرس تعليم اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج يعني^{١٧}:

الوقت	المشاركة	وصف الأنشطة	الأنشطة
يوم الإثنين الثلاثاء، الأربعاء، خميس، الجمعة، والسبت	جميع الطالبات	أعطت المشرفات خمس مفردات كلّ اللقاء وحفظها	إلقاء المفردات
يوم الأربعاء (بعد العصر) في الساعة ١٥:٠٠	جميع الطالبات	تسهيل الطالبات الطعام ما يتعلق في المقصف مجّانا لمن تتكلم باللغة العربية	مقصف اللغة
يوم السبت، في الساعة ٠٧:٢٠ - ٠٩:٠٠	جميع الطالبات	تدرّب وتمارس الطالبات في تفهيم تركيب اللغة العربية من المعجم	فتح المعجم
يوم الإثنين، (بعد العصر)	جميع الطالبات	الأنشطة في التكلم باستخدام اللغة العربية	محادثة

^{١٧} نتيجة المقابلة مع الأستاذ ساعف كمسؤول من تنمية قسم اللغة العربية، (معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، ٢٣ أكتوبر ٢٠١٨م)

يوم السبت، في الساعة ١٩:٣٠ - ٢٠:٣٠	جميع الطالبات	الأنشطة للتخاطب	محاضرة
يوم الخميس، بعد العصر في الساعة ١٤:٠٠	الطالبات المتقدمة	التحدث بوسيلة المذيع حول المعهد باللغة العربية	قناة اللغة
يوم الإثنين، في الساعة ٠٩:٣٠ - ١١:٠٠ صباحاً	الطالبات المتقدمة	الأنشطة للمناظرة بينهنّ باللغة العربية	مناظرة علمية
يوم الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، والسبت، بعد صلاة العشاء	جميع الطالبات	العقاب للمخلفات اللغة العربية	محكمة اللغة

إستناداً إلى الجدول أعلاه، معلوم أنّ أنشطة المحور لتكوين البيئة اللغة العربية بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية مالانج منها:

أ- المفردات، وهذه الأنشطة تقوم بها المشرفات في ذلك المعهد لإلقائها أمام الطالبات وكلّ اللقاء أعطت المشرفات خمس مفردات، وتجري هذه الأنشطة في يوم الإثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والجمعة.

- والأهداف منها: أ) تزويد الطالبات لتعليم اللغة العربية، ب) تزويد الطالبات لفهم الكتب العربية، ج) تزويد الطالبات لفهم الحوار العربي.
- ب- مقصف اللغة العربية، وهذا البرنامج كان المعلم الذي يشتري الطعام المناسب للبيع في المقصف ثم أعلن المعلم لمن يشترك هذا البرنامج نالت الطعام مجاناً بشرط أن تقوم كالتاجر والبائع باستخدام اللغة العربية. وهذه الأنشطة تجري في يوم الأربعاء.
- ت- فتح المعجم، وهذا البرنامج لتكون الطالبات تدرب وتمارس في تفهيم تركيب اللغة العربية من المعجم. وهذه الأنشطة تجري في يوم السبت.
- ث- محادثة، هذه الأنشطة تعنى التكلم باستخدام اللغة العربية بين الطالبات في يوم السبت. تجب بجميع الطالبات في المعهد للاتصال باللغة العربية بعد صلاة العصر حتى يقرب من وقت دخول الفصل (المدرسة) للدراسة. ويهدف هذا البرنامج لجعل البيئة اللغوية، خاصة اللغة العربية.
- ج- المحاضرة، أنشطة المحاضرة هي الأنشطة التدريبية للخطابة عند الطالبات أمام أصدقائها. وفي هذا الحال تتبادل الطلبة الدور منها رئيس الجلسة، المحاضر، قارئ القرآن، قارئ الشعر والتمثيل. تقام هذه الأنشطة تشترك بجميع الطالبات في يوم السبت ليلاً. وأما اللغة المستخدمة في أنشطة المحاضرة هي اللغة الإندونيسيا والعربية والإنجليزية.
- ح- قناة اللغة العربية يعنى التحدث بوسيلة المذياع حول المعهد باللغة العربية في يوم الخميس مساءً. وكان النص من المعلم وتقوم هذا البرنامج نفران، منها من الفصل الأدنى والفصل الأعلى.
- خ- المناظرة العلمية، وهذه الأنشطة للمناظرة بينهنّ باللغة العربية في يوم الإثنين صباحاً. والمشاركة لهذا البرنامج يعنى الطالبات المتقدمة لمعهد تركية الإسلامي العالمي (IIBS) مالانج.

د- محكمة اللغة، هذا النشاط لغوي قام به المربيون لإحياء اشراف اللغة في مساكن الطالبات. وقامت بالمحكمة لطالبات السنة الأولى إلى السنة الخامسة في ديوانهن، وذلك أن يحاكم مسؤولات إحياء اللغة وينصح وينبه الطالبات المجاوزين باللغة العربية أو الإنجليزية. تعاقب على الطالبات المجاوزين بعقاب تروى كأمرت المربية أو المشرفات بكتابة الإنشاء وحفظ المقالة العربية أو الإنجليزية.

تعقد هذا النشاط يوميا بعد صلاة العشاء وتكون دعوة المجاوزين إلى مكتب إحياء اللغة المركزي هيئة إشراف اللغة في المسكن. وبالنسبة إلى المجاوزين في المساكن فيكون إعلان المجاوزين مكتوب على سبورة ثم يفضل للطالبات المجاوزين في اللغة بالدخول إلى الغرفة الخاصة فحكم عليهم مسؤوليات إحياء اللغة في المساكن باللغة العربية أو الإنجليزية^{٩٨}. الغاية من أداء هذا البرنامج ضبط لغة الطالبات وإصلاحها، وتدريب المدربين في تبليغ عما تحول في نفسه باللغة العربية أو الإنجليزية الصحيحة.

من البيان المذكور نرى أنّ عملية في تكوين البيئة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي تكون جيدا، لأنّ هذا المعهد تبني البيئة اللغة العربية ليس إلاّ عملية التكلم من ناحية المفردات والمحادثة فحسب بل هناك دافعية قوية من المدرس بأن تقيم الأنشطة الأخرى لتنمية مهارة الكلام.

وفي إلقاء المفردات ليس إلاّ إلقاء بين المشرفات والطالبات فحسب بل هناك المفردات المعلقة حول المعهد، مثل في الإدارة، وغرفة النوم، والحمام، والأماكن الأخرى.^{٩٩}

^{٩٨} نتيجة المقابلة مع الأستاذ ساعف كمسؤول من تنمية قسم اللغة العربية، (معهد تركية الإسلامي العالمي مالانج، ٢٣ أكتوبر ٢٠١٨م)

عند المساء.

^{٩٩} نتيجة الملاحظة في كيفية البيئة اللغة العربية في معهد تركية مالانج، في التاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠١٨م.

إن البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب أسرع اللغة الثانية من البيئة الاصطناعية. كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة الثانية بصورتها الطبيعية. البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية، التي هي غرفة الصف، وهذا يعني أن تعلم اللغة الثانية في موطنها الأصلي أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة خارج موطنها الأصلي.^{١٠٠}

١. عملية تعليم اللغة العربية

أنشطة التعليم أو عملية المعلم في إيصال العلوم إلى الطلبة لتحقيق أهدافه المطلوبة أي أنهم قادرون على إتقان المادة المقدمة من المعلم. وأنشطة تعليم اللغة العربية بمعهد تزكية تقام لتحقيق الأهداف فيه. والأهداف المطلوبة فيها متعلق بالمهارات اللغوية الأربع ومنها مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ويمكن تنفيذ أنشطة اللغة العربية بمعهد تزكية مالانج تفصيله كما يلي^{١٠١}:

الرقم	الأنشطة	الحصة	الفصل
١	التعليم في الفصل	٠٧،٣٠ - ١٤،٠٠	٧،٨،٩
٢	التخصيص	١٣،٣٠ - ١٤،٠٠	خاصة للفصل ٨
٣	تعليم الدينية في المساء	١٧،٠٠ - ١٨،٠٠	٧،٨،٩
٤	التحفيظ	١٨،٢٠ - ١٩،٠٠	٧،٨،٩

إستنادا إلى الجدول أعلاه، معلوم أنّ أنشطة تنفيذ تعليم اللغة العربية يقام من الساعة ٠٧،٣٠ حتى الساعة ١٤،٠٠ نهارا. أنشطة التخصيص يقام في الساعة ١٣،٣٠ - ١٤،٠٠ نهارا خاصة للفصل الثامن. وهذه الأنشطة تشمل على تعليم مادة النحو والصرف بطريقة المنهجى أي تقديم المادة بالغناء المناسب بها. وبعد ذلك

^{١٠٠} محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (أثنائية لغوية)، (الرياض، جامعة مالك السعود، ١٩٨٨)، ص. ٦٥

^{١٠١} نتيجة المقابلة مع الأستاذ نانغ ستوبودي كقسم تنمية اللغة العربية (معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٨م)

تواصل إلى التعليم الدينية في المساء (محفوظات، إملاء، نسائية) من الساعة ١٧،٠٠ حتى الساعة ١٨،٠٠. وتواصل أيضا إلى أنشطة تحفيظ القرآن بعد صلاة المغرب في الساعة ١٨،٢٠ - ١٩،٠٠ ليلا وبعد الصبح في الساعة ٠٥،٠٠ حتى الساعة ٠٦،٣٠ صباحا.

في هذه الأنشطة، لابد للمعلم بسلوك مناسب في التعليم. متعلقة بالسلوك في عملية التعليم، يستخدم المعلم بصوت صريح واللغة العربية الفصيحة لتوصيل المادة بجيد ووضوح. ويركز نفس المعلم جيدا أي بحركة جسمه الذي يقام لا يزعم الطالبات على النظر واهتمام المادة المقدمة.^{١٠٢}

٢. أحوال الطالبات بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

إنّ عدد الطالبات بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج تبلغ ٣٨٠ طالبات. وبعد ملاحظة بأحوال الطالبات بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج كما يلي:

- تميل إلى ممارسة لغة الأم في المحادثة اليومية للصف السابع . هذه لأنّ أكثر من الطالبات هنّ لحجة كثيرة في كثرة أوقاھنّ مهما يتكلّمن اللغة العربية. وهذا السبب لأنّ هنّ يجلسنّ تجلس في الفصل الأوّل ويسمى بطالبة الجديدة.
- إنّ دافعتھنّ في تعلّم الدين واللغة العربية الثانية مازالت كبيرة، لأنّهنّ في سنّ ذهبي للتعلم (بين ١٢-١٨ سنة عمر هنّ).
- إنّ معظمهنّ يحبن التكلم / الكلام باللغة التي يستطعن.
- إنّ استجابتهنّ في اللغة العربية جيدة، لكنّها مازالت صعبة هنّ.

^{١٠٢} نتيجة الملاحظة عن عملية تعليم اللغة العربية بمادة دروس اللغة العربية في الفصل السابع (ب) للبنات (معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، ٢٨ أكتوبر ٢٠١٨م).

المبحث الثالث: العوامل في تكوين بيئة اللغة العربية العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

العوامل لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج لها بئتين، البيئة الطبيعية والاصطناعية. تقصد بالبيئة العربية الطبيعية هي ما يكون خارج الفصول الدراسة واللغوية الذي من أجله أنشئت ممارسة الطالبات باللغة العربية. ففي هذا المعهد توجد البيئة العربية الطبيعية، كما يلي:

- ١) لوحة المحاورة باللغة العربية، فيها المحاورة أمام المسكن (البيئة المرئية الكلامية).^{١٣}
- ٢) المفردات والعبارات المستخدمة بالطالبات في المحادثة اليومية، هي أنا، أنت، بعدك، شكرًا، عفوًا، أستاذ، حاضرة، عطلة، رئيسة، اسرعي، هل أنت قديمة؟، وغيرها (البيئة المعاملة)
- ٣) الخط الحائطي باللغة العربية، كما أجد عند الملاحظة في هذا المعهد (تزكية الإسلامي العالمي مالانج كما يلي^{١٤}

^{١٣} نتيجة الملاحظة أمام المسكن الأزهار (معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج) في يوم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ٢٠١٨ م في الساعة الرابعة تمامًا عند المساء.

^{١٤} نتيجة الملاحظة أمام المسكن الأزهار (معهد تزكية الإسلامي العالمي (IIBS) مالانج) في يوم الثلاثاء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨ م في الساعة الرابعة تمامًا عند المساء.



صورة لوحة المعلومات عن
المفردات التي تتعلق بالصفات
اليومية حول المسكن

صورة لوحة المعلومات أمام الحجره
تكتب اسم المسكن باللغة العربية
والإنجليزية



المحفوظات القصيرة كما توجد في
تعليم اللغة العربية مكتوب حول
الكوخ

صورة المعلومات عن المفردات
اليومية أمام الحمام

٤) الخط العربي في المجلة الحائطية.

الخط العربي يعنى كتابة مجلة الحائطي من الطالبات بلغتين هما اللغة العربية واللغة الانجليزية. وكتب هذه الكتابة عندما توجد البرامج الخاص من هذا المعهد.

٥) الإذاعة

الإذاعة إحدى من برامج قسم الاعلان، وطائف الإذاعة لتساعد أقسام المنظمة لإعلان حاجة لكل أقسام أمام هؤلاء الطالبات. حيث أن القسم بدأ الإعلانات بكتابتها وتسليمها إلى المشرف للإصلاح ثم قرأها أمام الطالبات باللغة الرسمية حسب تقسيم الأسبوع اللغوى (أسبوعين بالعربية وأسبوعين بالإنجليزية). يهدف هذا النشاط إلى تعويد الطلبة إلى الاستماع إلى اللغة العربية والإنجليزية على نمط الإذاعة.

البيئة الطبيعية في المعهد منظور من الأنشطة اليومية حيث تتكلم الطالبات والأساتذات العربية اتصاليا. أنشطة البيئة الطبيعية حينما تلقي الطالبات الإعلان بالعربية، ثم المحادثة اليومية مع أن لايهتم بالقواعد. والبيئة الطبيعية كما رأه علماء اللغة وهي ما يتعلق باكتساب اللغة حيث لا يركز الإهتمام فيها في قواعد اللغة، وإنما الإهتمام في محتوى الكلام الاتصالي أو الخطاب.

ومن تعريف البيئة الطبيعية السابقة، نعرف أن خصائص البيئة الطبيعية هي كما

يلي:

- هي بيئة للنطق الأصلي
- بيئة تستخدم اللغة دون وعي
- بيئة تستخدم اللغة كاللغة الاجتماعية

من هذه الثلاثة فالشيء الذى يشير إلى البيئة الطبيعية في معهد تزكية الإسلامى العالمى أن فيه جميع الاتصال بالعربية والانجليزية. بهذا التعويد فتستطيع الطالبات استخدام اللغة الهادفة وهى العربية. وتكون العربية لغة اجتماعية بين الطالبات لأنهم يستخدمون كثيرا في بيئة المعهد. التكامل بين عملية التعليم اللغة الأجنبية في الفصل باستخدامها الفعالة خارج الفصل يضاف مهارة الاتصال التعليم اللغة الأجنبية.

تحدد وظائف تعليم اللغة العربية في ضوء الأهداف الرئيسية لتعليم هذه اللغة منها^{١٠٥}:

- ١) أن يمارس الطالبات اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها المتحدث، كتنمية قدرة الطالبات على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها، وتنمية قدرة الطالبات على النطق الصحيح للغة والتحدث، وتنمية قدرة الطالبات على قراءة الكتابات العربية بدقة وسرعة وفهم، وتنمية قدرة الطالبات على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة ووضوح وجمال.
- ٢) أن يتعرف الطالبات خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصواتا ومفردات ومفاهيم.
- ٣) أن يتعرف الطالبات الثقافة الإسلامية العربية، وبالبيئة التي يعيش فيها بالمجتمع الذي يتعامل معه.
- ٤) أن يقدم للطالبات ما يحتاجه من مادة تعليمية تنمي لديه المهارات اللغوية الرئيسية، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة بالشكل الذي يهيئه لمواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة والتي يحتاج فيها إلى الاتصال من خلال اللغة العربية وحدها.

^{١٠٥} أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، بجامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٩٨٥، ص. ٢٩

٥) أن تزود الطالبات بالتدريبات التي تمارسها من خلالها اللغة والتي تكشف إلى درجة كبيرة عن عثراته فيها.

وتقصد بالبيئة العربية الاصطناعية هي ما يكون داخل الفصول الدراسية واللغوية الذي من أجله تنشأت ممارسة الطالبات باللغة العربية. وفي هذا المعهد، وجدت الباحثة البيئة العربية الاصطناعية كما يلي^{١٠٦}:

١) معظم الكتب المدرسة تكتب باللغة العربية كما قال أستاذ ساعف في مقابلة مع الباحثة "وأما البيئة العربية الاصطناعية، فيستخدم هذا المعهد الكتب المدرسة العربية في معظم عملية.

٢) وتعلمه، منها الكتب الصفراء من التراث العربي في موضوع الفقه (فتح القريب)، واللغة (كمثل الأمثلة التصريفية، والنحو الواضح، وابن عاقل في شرح ألفية ابن مالك)، وهذه الحالة تكونت لتساعدهم في فهم اللغة العربية فهما جيدا.^{١٠٧}

٣) كان هناك بعض الأساتذات التي يستخدمن العربية (الطريقة المباشرة) في عملية التعليم والتعلم. كما قالت لست نسرنا (أحدى الطالبات المعهد التركبية) عن الطريقة المستخدمة بمدرسي هذا المعهد لإيصال الدروس:

"أما طريقة التعليم المستخدمة في العادة هي الطريقة التقليدية/ الخطابية، على الرغم هناك بعض الأساتذات التي يستخدمن العربية (الطريقة المباشرة) في عملية تعليم وتعلمها، كمثال أستاذة مائدة الحسنة، أستاذة وحيو اكو، أستاذ ساعف البت لكن كان الأساتذات بعد أن شرحوا باللغة العربية تترجم إلى اللغة الإندونيسيا ومعظمهم تقوم بطريقة النحو والترجمة.

^{١٠٦}نتيجة الملاحظة (بمعهد تركبية الإسلامي العالمي مالانج)، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٨م.

^{١٠٧}المقابلة مع أستاذ ساعف في مسكن كمرنج، في التاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠١٨ عند المساء (المقابلة المترجمة من اللغة الإندونيسية)

(٤) اختبار المعهد.

وكان من ناحية الاختبار، في هذا المعهد يوافق بالاختبار في المدرسة، يعني يتكوّن من الاختبار القرآنية والتجويد، والاختبار الشفهي للغتين: العربية والانجليزية كما بينها نور عائشة (رئيسة قسم التعليم من مشرفات هيئة الطالبات بعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج "كان الاختبار في هذا المعهد يوافق بالاختبار في المدرسة، يعني يتكون من اختبارين: الاختبار التحريري والاختبار الشفهي، كان الاختبار التحريري اختبار جميع المواد الدراسية بمعهد تزكية الإسلامي العالميلانج، وأما الاختبار الشفهي يتكون من الاختبار للغتين: العربية والانجليزية، وكان تنفيذ هذا الاختبار في أواخر المرحلة التعليمية.

ومن خصائص البيئة الاصطناعية إعطاء المدرسة الطالبات المثير كي يفهم الطالبات اللغة وتعطي الطالبات التغذية الراجعة على سبيل الأسئلة البسيطة إلى الأساتذات عند التعليم. بجانب ذلك تراقب المدرسة الطالبات وتوجهها كي يكون التعليم يجري مناسباً بهدف هذا المعهد. عند عملية التعليم في المعهد، المدرسة يستخدم اللغة العربية في إلقاء بعض المادة التي تتعلق بالعربية. كل يوم، وجب على الطالبات التكلم بالعربية في أي حين وفي أي مكان داخل الفصل أو خارجه. عند إلقاء الإعلان المعلمون والمشرفون يدعون باللغة العربية والانجليزية. عليهن تكلم العربية دون اهتمام القواعد، في هذا الحال المهم تطبيق اللغة العربية من جهة الطالبات والأساتذات في الاتصال مع ثقة النفس ويكون تكلم العربية التعويد حيث تكوين البيئة اللغوية فعالة.

وكانت البيئة النشاطات اللغوية الكلامية، التي ستكون بها ترقية مهارة الكلام، ولأن البيئة تتعلق على النشاطات اللغوية. من أهم أهداف الأنشطة اللغوية الكلامية

زيادة ثورة الطفل من الكلمات الشفهية والوحدات الكلامية وتفصيلها ذلك فيما يلي^{١٠٨}:

- (أ) زيادة ثورة الطفل اللفظية الشفهية
- (ب) تنمية وعية بمعاني الكلمات المنطوقة
- (ج) التدريب على نقد وتقييم البرامج المذاعة أو المرئية
- (د) التدريب وصف المتحدث أو الممثل ومدى تجسيده للمعاني والأهداف
- (هـ) التدريب على نقد طريقة التعبير. ودرجات الصوت في طريقة الإلقاء.
- (و) التدريب على تحليل القصة أو البرامج المسموعة ونقدها.
- (ز) الحكم على شخصيات القصة أو المسرحية في ضوء معايير الأخلاق والدين.
- (ح) تمييز الواقع من الخيال، والحقيقة من الكذب أو المبالغة. فيما يسمعه أو يحكي له.

البيئة اللغوية هي كل أشياء مسموعة ومنظورة من قبل المتعلمين وتتعلق باللغة المستهدفة التي يتعلمها، كرسين يقول أن البيئة ينقسم إلى قسمين هما البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية. تشتمل البيئة الرسمية على الجوانب التعليمية الرسمية وغير الرسمية، ومن بعضها تقع في الفصل أو المعمل. والبيئة غير الرسمية تعطي إلى مساحة اتصالية عالمية، ومن بعضها تقع في خارج الفصل. تعليم اللغة العربية بالبيئة الرسمية لاتزال معها التقصيرات، منها ضعف الكفاءة الاتصالية لدى المعلم، لم يتجه استخدام الأساليب، تحديد المواد والوسائل وما هي الكتب النصية، انخفاض رغبة الطلبة وغيرها.^{١٠٩}

^{١٠٨} على أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠)، ص. ٥٩.

^{١٠٩} Ahmad Fuad Efendi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang: Misykat, 2001), hal. 223-224

من النظرات السابقة، نفهم بأنّ البيئة هي التي تكون مصدرا لتطوير تعليم اللغة، وتحتاج إلى تكوينها الجيدة بأنشطة التي توجد في هذا المعهد، كي يفيدنا الناس لترقية المهارات اللغوية .

في هذا المعهد، كان هناك العوامل المستخدمة من البيئة العربية التي تؤثر على مهارة الكلام الطالبات بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، كما عبرت أستاذة زهوى (مربية و مشرفة قسم اللغة بمعهد تزكية الإسلامي العالمي) في مقابلة مع الباحثة:

"في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية، فطبعاً هناك العوامل المساعدة التي تؤثر على كفاءة تكلم الطالبات بهذا المعهد بوسيلة المدخل الاتصالي"^{١١}.

من العوامل المساعدة بوسيلة المدخل الاتصالي

، وجدت الباحثة بعض العوامل التالية في معهد تزكية الإسلامي العالمي:

- (أ) المواد التعليمية العربية
- (ب) وجود هيئة تحريك اللغة
- (ج) وجود الأنشطة الكثيرة لترقية مهارة الكلام
- (د) وجود النظام والعقاب لاستخدام العربية
- (هـ) تنفيذ عملية التعليم والتعلم بالحالة المسرورة (بكل فرح وسرور) ولا يكلف الطالبات

كما عبّرها أستاذة زهوى (مربية و مشرفة قسم اللغة بمعهد تزكية الإسلامي العالمي) في مقابلة مع الباحثة: "فمن العوامل المساعدة هي الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد منها: مدير المعهد، والمدرسين، والمشرفات، والطالبات،

^{١١}نتيجة المقابلة مع أستاذة زهوى بمعهد تزكية الإسلامي العالمي، في التاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨، مساء. (مقابلة مترجمة من اللغة

الإندونيسيا)

ثم معظم المواد التعليمية المدروسة في هذا المعهد هي تكتب باللغة العربية، ثم كانت هناك أيضا قسم تحريك اللغة في معهد تزكية الإسلامي العالمي^{١١١}.

وقوى وأكد في هذا البيان قول الأستاذ نانغ ستيوبودي (أحد المرقي المعهد للبنات في تكوين البيئة اللغوية) في مقابلة مع الباحثة:

"نعم، هناك الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان المعهد، فكان مدير المعهد يحث الطالبات لاستخدام اللغة العربية."

بية في يومياتهن، وكذلك مربية المعهد كممثل أستاذة زهوى و أستاذة فتمى، وأما أنا فأحيانا أعطى الدافعة لهنّ لترقية كفاءة لغويتهنّ خصوصا في اللغة العربية. وكانت المشرفات أصبحهنّ عمود إقامة الأنشطة اللغوية في المعهد، وهنّ التي يأمرن الطالبات لممارسة اللغة العربية مباشرة. وأما عند الطالبات اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة اللجنة ولغة المسلمون، إذن هنّ يردن أن يفهمها فهما جيدا^{١١٢}.

وبعد قابلت الباحثة باحدى الطالبات من قسم تحريك اللغة العربية من مشرفات هيئة الطالبات بمعهد تزكية الإسلامي العالمي " لست نسرينا (الطالبة في الفصل الثامن المتوسطة) أمام المسكن الأزهار، وحول المقابلة بها، قالت لست:

"كان قسم تحريك اللغة للمعهد يستطيع أن يساعد إقامة البيئة العربية في هذا المعهد. ومن وظيفة هذا القسم هي قيادة وتنسيق مسيرة الأنشطة اللغوية كممثل المحاضرة، والمحاورة، وحركة اللغة، وكان المعلم في هذه الأنشطة هي جميع المشرفات

^{١١١}نتيجة المقابلة مع أستاذة زهوى بمعهد تزكية الإسلامي العالمي، في التاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨، مساء. (مقابلة مترجمة من اللغة الإندونيسيا)

^{١١٢}نتيجة المقابلة مع أستاذ نانغ ستيوبودي بمعهد تزكية الإسلامي العالمي، في التاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠١٨، مساء. (مقابلة مترجمة من اللغة الإندونيسيا)

بالتبادل، ثم من وظيفة هي يقرر اليوم الخاص للتكلم باللغة العربية (يوم السبت)،
ويعطى العقاب لمن يعاند ولمن لا يستخدم العربية في ذلك اليوم ليلاً^{١١٣}

وهي تتمّ بيانها بيان الحالة المسرورة والدافعة لدى الطالبات:

"إنما تنفيذ هذه الأنشطة اللغوية هي بالحالة المسرورة (بكل فرح وسرور) ولا يكلف الطالبات في المحاورة مثلاً، فيها تقوم المشرفات بالألعاب اللغوية والغناء العربية، وقناة التزكية، والمناظرة وغيرها، وكانت دافعتهنّ في عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية كبيرة وقوية."^{١١٤}

هناك عوامل البيئة يمكن ضبطها: كالمدرسة والأسرة والأصدقاء، فهذه العوامل تهتم المرابي والوالدين، ويمكن أن نخضع لرقابتهم. ونحن باعتبار المرابين علينا أن ندرس عوامل البيئة المختلفة التي تؤثر في النشئ، وإن نوجهها أو نضبطها بحيث نتناج خير ما يمكن. إن الحوار الطبيعي تحكمه متغيرات كثيرة منها نوع الموضوع الذي يدور حول الحديث، والعلاقة بين أطراف الحديث، والظروف المحيطة بالحديث مثل زمنه ومكانه وغيرها من متغيرات، هذه واحدة.

والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها، والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى، فضلاً عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها.^{١١٥}

إن قياس مدى نجاح الكلام في البيئة اللغوية يمكن أن نفهمه من اختصاص عوامل النجاح كما يلي^{١١٦}:

^{١١٣} نتيجة المقابلة مع لست نسرينا، رئيسة قسم تحريك اللغة للطالبات، في التاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨ م عند المساء.

^{١١٤} نفس المراجع.

^{١١٥} محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي العين، ٢٠٠٤، ص. ١٧.

أ) الثقة بالنفس التي تمنح الطفل الجرأة أو الشجاعة، وعدم الاضطراب حيث يقف أمام الآخرين.

ب) الرغبة في التحدث التي تدفع إلى التفاعل مع الموضوع وإظهار الحماسة أمام المستمعين مما يريد من ارتياحهم ومشاركتهم واحترامهم وتقديرهم له فيكون ذلك حافظاً له.

ج) مساعدة الطفل في الإعداد والتحضير للموضوع الذي يريد التحدث فيه.

د) التدريب الذاتي لأنه السبيل إلى كسب الثقة وعلاج؟

هـ) تحديد عناصر الموضوع والأفكار الرئيسية والأمثلة وتدوينها للاستعانة بها وقت الحاجة، وحفظها بشكل أفضل.

كما ذكر من النظرية السابقة أنّ الاتصال هو عملية يتم بمقتضاها نقل فكر أو معلومة إلى فرد ومجموعة من الافراد، وقد تكون من مجموعة من الافراد إلى فرد أو من فرد إلى فرد، ويشترط فيها توافر عناصر الاتصال، المرسل المستقبل والرسالة والوسيلة التي نستخدمها في عملية الاتصال، وقد تكون الكلمات اللفظية أو المنطوقة أو الاثنتان معاً، أو من خلال الكتابات المراسلات أو المخططات أو الرسوم البيانية أو غير ذلك من الوسائل الأخرى.^{١١٦} رأي ارسطو في كتابه "فن البلاغة" The Art of Rhetoric فإن الاتصال يتكون من ثلاثة عناصر أساسية: هي المتحدث، والحديث، والجمهور.^{١١٨}

^{١١٦} على أحمد مذكور، طرق التدريس، ص. ١٥٧-١٥٨

^{١١٧} المرجع السابق، ص. ١٦

^{١١٨} عبد العزيز محمد العقلي، تقنيات التعليم والاتصال، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الثالثة، ٢٨

وكان التعلم عن اللغة وبالخصوص هي اللغة الاجنبية هي عملية مترددة بأنواع المظاهرة المعضلة حتى يكون غير معجب لنا إذا وجدنا تعريفات مختلفة عند أهلها. وكان التعلم في اللغة يؤثر على العاملين يعنى العامل الداخلي والعامل الخارجي.¹¹⁹

أن تعلم اللغة الأجنبية ليس سلوكا شكليا آليا، يبني من خلال التقليد والحفظ، ويعتمد على المثير والاستجابة أو الثواب والعقاب، وإنما هو مجموعة من العمليات العقلية المعرفية المعقدة، التي تتداخل فيها العوامل اللغوية والنفسية والاجتماعية مع المؤثرات الخارجية، وأن السلوك الخارجي للمتعلم أحد سماتها الظاهرة فقط.¹²⁰

والعوامل الداخلي كما قال نانا سوجانا هو العامل في داخل الطلاب كمهارة نفسه، وبجانب ذلك كانت الدوافع في التعلم، والهمة، والقدرة، والعادة النفسية والاجتماعية، والاقتصادية، والحالة الجسمية والروحية تكوين من عوامل الداخلية، وأما العوامل الخارجية هي كل ما وجد خرج نفس الطلاب. مثل المواد التعليمية والوسائل التعليمية والبيئة التي سكنوا فيها.¹²¹ كل العوامل التي تؤثر في تعليم اللغة تكون البيئة اللغوية التي وضعتها من الأساتيد. وإنّ البيئة اللغوية لها دور كبير لنجاح الطلاب في تعليم اللغة العربية.

إن العوامل الفعالية التي تساعد في تكوين البيئة اللغوية في معهد تزكية الإسلامي العالمى للبنات منها: المدرسون والمدرسات والمتأهلون في اللغة العربية، منهج اللغة العربية في تعليم اللغة العربية، المجال الواسع للممرسة والحراكو، الوسائل التعليمية المتعددة، المواد الدراسية باللغة العربية، وهيئة ترقية اللغة المركزية والسكنية.

¹¹⁹ Wahab. Abdul Rasyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (UIN Press, 2009), hal. 25

¹²⁰ عبد العزيز إبراهيم العصيلي، *طرائق تدريس اللغة العربية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، ٢٠٠٢، ص. ١٣٩

¹²¹ Sudjana Nana, *Dasar-Dasar Proses Belajar-Mengajar*, (Bandung, Sinar Baru Al-Gesindo), hal. 39

وكان تكوين البيئة لا ينفصل من تعليم اللغة وتأثيره في اكتساب اللغة الثانية ومؤسسا على نموذج على تعليم اللغة.¹²² ويتضح أن العوامل المؤثرة في تكوين البيئة اللغوية الرسمية منها:

١. المدرس، وهو مسؤول عن العملية التعليمية، وأن يعرف المدرس وظيفة ودوره وكذلك أن يكون له الكفاءة التعليمية، ومن وظيفته يجب عليه أن يكون مربيا معلما ومدربا.
 ٢. المناهج الدراسية، هي خطة عامة شاملة للمواد الدراسية، ومناهج التعليم وهي الطرق التي يستخدمها المدرس في تعليم المواد اللغوية، وأن تكون الطرق متنوّعة على حسب المواد المدروسة.
 ٣. الادخال، وهو من أهم العوامل في اكتساب اللغة، وهو جميع المثيرات اللغوية المهيئة لدى المتعلم.
 ٤. المجال للممارسة والمحاكمة.
- والمعلم هو القائد التربوي الذي يتصور لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك.
- والعوامل المؤثرات في تكوين البيئة اللغوية غير الرسمية هي: الأحوال الفعالية لتعليم اللغة كتكثير فيها الأنشطة اللغوية.
- ومن النتائج السابق أخذت الباحثة الاستنباط أن العوامل المؤثرات في تكوين البيئة اللغوية في معهد تزكية الإسلامي العالمي للبنات تكوين موافقا بآراء علماء اللغة، لأن العوامل التي وجدت الباحثة في هذا المعهد كاملا مناسبة بشروط السابق.

¹²² Nur Hadi, *Dimensi-Dimensi Bahasa Kedua*, (Bandung, 1990). Hal 133

المبحث الرابع: استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

أنّ العملية التي تتم عن طريق استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام نقل المعرفة بأنواعها والمعلومات المختلفة من شخص لآخر أو من نقطة وتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر التي تنبع منها إلى جهة التي تستقبلها. أن عملية الاتصال لاتسير في اتجاه واحد بل هي عملية دائرة تحدث داخل مجال أوسع وأشمل، يضم كل الظروف والأمكانيات التي تحيط بعملية الاتصال وتؤثر فيها ويشار إليها أحيانا بشرح التعليمية أو مجال وهي كذلك عملية دينميكية تتأثر بالتفاعل المستمر بين عناصرها.^{١٢٣}

إنّ المدخل الاتصالي تشمل المعرفة بأصول الكلام وأساليبه، ومراعاة طبيعة المخاطبين، مع القدرة على تنويع الكلام حسب مقتضى الحال، من طلب واعتذار وشكر ودعوة ونحو ذلك، بالإضافة إلى المعرفة بقواعد اللغة ومفرداتها. فهذا المدخل إذن تعني المعرفة بقواعد اللغة وقوانينها النحوية والصرفية والصوتية، مع القدرة على استعمالها بطريقة صحيحة لغوياً ومقبولة اجتماعياً.^{١٢٤}

ومن المزايا المدخل الاتصالية منها^{١٢٥}:

١. كان التلاميذ شجاعة في التعلم، لأنهم قادرون على التفاهم والاتصال مع الآخرين.
٢. كان التلاميذ ماهرين في التكلم.
٣. كان البيئة حياً بأنشطة الاتصال.

^{١٢٣} المرجع السابق، حسين محمد الكويجي، ص. ٢٥

^{١٢٤} نفس المراجع، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ص. ١٤٧

^{١٢٥} Ibid, Ahmad Fuad Efendi, hal. 69

المدخل الاتصالي هو من أحد مداخل تعليم اللغة الذي يرى أنّ الهدف من تعليم اللغة هو تنمية كفاية الطالبات في هذا المعهد الاتصالية من خلال عملية التعليم والتعلم. أو بعبارة أخرى المدخل الاتصالي هو المدخل الذي يرى أنّ تعليم اللغة ليس مجرد تعلم القواعد اللغوية وإنما تعلمها كوسيلة الاتصال.

نظرا من المقابلة والملاحظة التي قامت الباحثة بهذا البحث أنّ مزايا المدخل الاتصالي في تكوين البيئة اللغة العربية في معهد ترقية الإسلام العالمي منها:

١. كانت الطالبات لهنّ مدافعة لتطوير المهارة اللغوية، لأنّ المدخل الاتصالي ليس فقط نظرا على عملية اللسانية فحسب، بل الاتصال يعنى عملية اللسان والكتابة حول المعهد.

٢. إنّ التعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي يتركز إلى معنى الكلام ولا يهتم كثيرا إلى قواعد النحو.

٣. أنّ البيئة التي توجد في هذا المعهد يعنى الأنشطة التي تجعل الطالبات سرورة في التكلم اللغة العربية، وهذه الأنشطة تقوم لترقية مهارة الكلام الطالبات مثل الأنشطة قناة الترقية.

٤. إنّ المدخل الاتصالي يعنى الكفاءة في استخدام اللغة الجيدة والمناسبة.

٥. إنّ فصاحة الكلام التي يفهمها الأفراد يعنى الغرض الأساسى في الاتصالي.^{١٢٦}

استنادا من هذا البيان أنّ البيئة اللغة العربية لا بدّ فيه الوثام أو المكان الذي فيه اللغة العربية، واللغة العربية ليس إلاّ الاتصال بينهم فحسب بل لا بدّ هناك المشرفات أو المعلمات التي تراقب وتلاحظ وتمائل في التكلم اللغة العربية، وبعد ذلك ممكن المشرفات أو المدرّسات تعطى العملية أو الأنشطة التي تساعد الطالبات في ترقية اللغة العربية إما داخل الفصل أو خارج الفصل.

¹²⁶ Ibid, Furqanul Azis, hal. 6

وفي مجال الحديث عن المدخل الاتصالي تطرح عادة التفريقة بين الكفاية اللغوية والكفاية والاتصالية، أن الكفاية اللغوية يقصد بها أن الفرد يعرف نظام الذي يحكم اللغة، ويطبقه بدون انتباه أو تفكير واع به: كما أن لديه القدرة على النقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة. وأما الكفاية الاتصالية أنها قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي.^{١٢٧}

ويستعرض جينغ هن أهن Jung Hun Ahn الفروق بين الكفاية اللغوية والاتصالية من خلال عدة زوايا فيما يلي^{١٢٨}:

- (١) من حيث نوع المعرفة: تشمل الكفاية اللغوية على المعرفة الضمنية أو الكامنة الخاص بالتراكيب اللغوية. بينما تشمل الكفاية الاتصالية على المعرفة الضمنية أو الكامنة الخاصة باستعمال اللغة في مواقف اجتماعية وثقافية.
- (٢) من حيث القواعد الحاكمة: الكفاية اللغوية تحكمها قواعد معينة وهي القواعد اللغوية، وتحكم الكفاية الاتصالية قواعد أخرى خاصة بالعلاقة بين الأشخاص والتنظيمات الاجتماعية الضوابط الثقافية.
- (٣) من حيث انتاج اللغة: إن الكفاية اللغوية تزود الدارس بإمكانات التعميم لعدد غير محدود من الجمل، بينما تزود الكفاية الاتصالية الدارس بالقدرة على تعميم أشكال السلوك الاتصالي المناسبة لعدد غير محدود من المواقف الاجتماعية.
- (٤) من حيث النحو: تهتم الكفاية اللغوية بالنسبة النحو Syntax بمدى التزام الجمل بالقواعد النحوية المحددة، إن الشكل النحوي Gramatical للجمل هي

^{١٢٧} نفس الراجع، شد أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، ص. ٥٣

^{١٢٨} نفس الراجع، شد أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، ص. ٥٣-٥٤

ما تختص به الكفاية اللغوية. بينما تختص الكفاية الاتصالية بمدى مناسبة الجمل لسياقات محددة، الجانب الاجتماعي هو ما يشغل الكفاية الاتصالية، وليس مجرد البنية النحوية للجمل.

(٥) من حيث اكتساب اللغة: يستند الكفاية اللغوية على عوامل وراثية فطرية، بينما تستند الكفاية الاتصالية إلى عوامل ثقافية يواجهها الفرد خلال تعلمه.

(٦) من حيث الأداء: لاتنعكس الكفاية اللغوية بدقة على الأداء اللغوي performance linguistic لأن الأداء اللغوي يتأثر بمجموعة من العوامل التي تتخطى حدود الجانب اللغوي بما في ذلك الكفاية الاتصالية. كما نجد أن الكفاية الاتصالية لا تنعكس أيضا بدقة على الأداء الاتصالي Communicative Performance. ذلك لأن الأداء الاتصالي يتأثر أيضا بمجموعة من العوامل التي تتخطى حدود الاتصال نفسه مثل القلق.

(٧) من حيث البنية: تتكون الكفاية اللغوية من بنية سطحية Surface وبنية متعمقة Deep بالإضافة إلى القواعد التحويلية Transformatonal، بينما يصعب الحديث عن هاتين البنيتين في الكفاية الاتصالية حيث لم تقطع الدراسات بمثل هذا الشيء للآن.

المبحث الخامس: مناقشة نتائج البحث

أ. عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تركية الإسلامي العالمي مالانج.

كان تكوين اللغة العربية لا سيما اللغة الأجنبية هي عملية مترددة بأنواع المظاهر المعضلة حتى كان غير معجبة علينا إذ نجد تعريفات مختلفة عند أهلها. وكان تكوين في اللغة يؤثر على العاملين يعن العامل الداخلي والعامل الخارجي.

والعوامل الداخلي كما قال ننا سوجانا هو العامل في داخل الطلاب كمهارة نفسه. وبجانب ذلك الدوافع في التعلم، والمهنة والقدرة، العادة النفسية، الإجتماعية والإقتصادية، الحالة الجسمية والروحية هي التي من العوامل الداخلية. وأما العامل الخارجي هي كل ما يوجد خارج نفس الطلاب مثل المواد الدراسية والوسائل التعليمية أو البيئة التي سكنوا فيها.¹²⁹

استنادا من البيانات السابقة أن الأنشطة في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تركية مناسباً كما رثاها ننا سوجانا فيه العامل الداخل مثل سجاتهم في التكلم اللغة العربية بوسيلة الأنشطة الموجودة في هذا المعهد. وأما العامل الخارجي مثل تعلم اللغة العربية في الفصل، والبيئة الموجودة أو المكونة من هذا المعهد.

وأما تكوين البيئة التي قصدها الباحثة هنا هي بيئة اللغوية يعني اللغة العربية، إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطالبات في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية، والتي يمكنها أن تؤثر في وجوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية.

ب.العوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تركية الإسلامي العالمي مالانج.

إن العوامل في اكتساب اللغة هو التكرار. إذن كلما اعتمد الدارس للغة باستجابة المثير الذي جاء إليه، زادت عملية اكتساب اللغة. بعض البحوث تقول أن تعلم

¹²⁹ Sudjana Nana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, (Bandung: Sinar Baru Al-Gesindo, 2005), hal. 39

العربية توجد بإحياء الحالة البيئية هي طريقة جيدة لنيل النتيجة في تعلم اللغة. لأن الآن الطرق المنتشرة في تعليم اللغة، لكن لاينال النتيجة الكبيرة. فذلك، البيئة اللغوية هي إجابتها يفرض هذا المدخل بأن النشاطات التعليمية ستكون جذابة لدى الدارسين إذا كانت المادة صدرت من البيئة، حتى كانت المادة تتعلق بالحياة اليومية وتفيد لبيئتهم.^{١٣٠}

ورأت الباحثة بأنّ هذه العوامل المساعدة مهمة لتكوين بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي بودود التقدير الإيجابي للغة العربية، ومجلس قيادة اللغة وقسم اللغة المركزي وقسم ترقية اللغة التي تعود مسيرة النشاط اللغوي بهذا المعهد، وبوجود مواد التعليمية باللغة العربية وتساعد بالنظام اللغوي الذي يرافقه العقاب لمن متجاوزة اللغة وكان تنفيذ تكوين بيئة اللغة العربية بالسرور بلا الإجمار.

وحصلت الباحثة نتائج المقابلة مع أستاذة زهوى كمشرفة في هيئة تحريك اللغة العربية بمعهد تزكية الإسلامي العالمي عن العوامل المساعدة في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في هذا المعهد منها^{١٣١}:

- أ. توافر مستشار اللغويين ولديهم القدرة الكافية من المرينات التي تسكن مع الطالبات في المعهد.
- ب. المنهج الدراسي وطريقة التدريس اللغة العربية المتعددة والتنوع.
- ج. الوسائل التعليمية الكافية.
- د. المواد الدراسية المستخدمة باللغة العربية وبالإضافة على وجود الدرس الإضافي.
- هـ. وجود إحياء القسم اللغة.

¹³⁰ Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dab Kemahiran Berbahasa*, hal. 35

^{١٣١} نتيجة المقابلة مع الأستاذة زهوى في التاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠١٨ في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، في المساء.

- و. وجود ترتيب ونظام ومحكمة اللغة والتجسس والتعزيز للطلاب.
- ج. استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي.

المدخل الاتصالي هو عملية تفاعل بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد ومجموعة أخرى وذلك بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك الأفراد.

نظرا من البيانات السابقة أنّ المدخل الاتصالي يعني الاتصال بين المتكلم والمستمع، وفي تكوين البيئة لابدّ فيه الوثام والمكان لتطبيق المدخل الاتصالي في بيئة اللغة العربية. وفي تطبيق المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي لا يتركز على تعليم اللغة العربية من جهة النحوية أو الصرفية أو القواعد العربية تركيزا عميقا، بل ترجي على الطالبات أن يتكلمن أو يتحدثن بالعربية كما استطاع، ولا بدّ أن يمارسن باللغة العربية كل يوم حتى يكون تكلم اللغة العربية تكلما جيدا وحسنا. ومن هنا نرى أنّ المدخل الاتصالي له مزية التي تدافع الطالبات في تكوين بيئة اللغة العربية، منها كان التلاميذ شجاعة في التكلم والتعلم، لأنهم قادرون على التفاهم والاتصال مع الآخرين.

للمدخل الاتصال أنه لا يوجد ترتيب مطلقا ثابتا، في المجلد الاتصالي يعتمد على طبيعة المواقف الاتصالية التي يتدرب الدارس عليها، ففي موقف السابق نجد أن المهارة الأولى الذي بدأ الفرد هي الكلام، ففي نفس الوقت كان يستمع، ثم فجأة بالقراءة على حسب الكتابة. يتساوى موقع المهارات اللغوية بمثل ما تتساوى أشكال الاتصال، فلا قيمة للقراءة الكتابة مثلا، ولا قيمة للمهارات الصوتية على حسب المكتوبة بحجة أن الاتصال الشفوي كان هو الأساس في أي لغة.^{١٣٢}

^{١٣٢} المرجع السابق، رشد أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، ص. ٥٩.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

اعتمادا على ما حصلت الباحثة في هذا البحث، لخصت الباحثة هذا البحث فيما يلي:

١. عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامية العالمي مالانج لها بيتين، أولا البيئة الطبيعية يعني أنشطة اللغوية خارج الصف كاللقاء المفردات، مقصف اللغة، فتح المعجم، محادثة، محاضرة، قناة اللغة، مناظرة علمية، ومحكمة اللغة والبيئة الاصطناعية وهي عملية داخل الصف.
٢. العوامل في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج هي وجود المواد التعليمية العربية، وجود هيئة تحريك اللغة، وجود الأنشطة الكثيرة، وجود النظام والعقاب، وتنفيذ عملية التعليم والتعلم بالحالة المسرورة.
٣. استخدام المدخل الاتصالي في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج يعني كانت الطالبات شجاعة في التعلم، خاصة في التعلم اللغة العربية، لأنهن قادرون على التفاهم والاتصال مع الآخرين. وكان البيئة حيا بأنشطة الاتصالي.

ب. التوصيات

أ) التطبيق

١. إنّ التطبيق في تكوين بيئة اللغة العربية بالمدخل الاتصالي في هذا المعهد (تزكية الإسلامي العالمي) يسير سيرا جميلا من ناحية الأنشطة التي توجد في هذا المعهد، لأن كل الأنشطة التي توجد في هذا المعهد أكثر الدور لترقية مهارة الكلام يعنى من المعلمين والمشرفات المعهد، وأما من الطالبات فقط بعضهنّ. رجاء على ما وقع في هذا المعهد أن يطبق البيئة اللغوية كاملا.

٢. إنّ تكوين بيئة اللغة العربية بالمدخل الاتصالي في هذا المعهد (تزكية الإسلامي العالمي) يساعد سريعا في ترقية مهارة كلام الطالبات في هذا المعهد (تزكية الإسلامي العالمي)

٣. إن المدخل الاتصالي له دور كبير وتأثير جيد وجذابا في تكوين بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام في هذا المعهد (تزكية الإسلامي العالمي).

ب) النظري

من الاستحسان أنّ التعلم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام الطالبات بالمدخل الاتصالي تزيد خرائتهنّ في التعلم اللغة الأجنبية خاصة في اللغة العربية.

ج. الاقتراحات

ترجو الباحثة أن تكون نتيجة هذا البحث مدخلا لمن يريدون أن يقوموا بمثل هذا البحث لذلك قدّمت الباحثة الاقتراحات الآتية:

١. تكوين بيئة اللغة العربية بالمدخل الاتصالي في هذا المعهد (تزكية الإسلامي العالمي) لا بد أن تقيم بها من الطالبات لفصل العاشر واحدى عشر التي تقوم بمسؤولية قسم اللغة العربية.

٢. إنّ تكوين بيئة اللغة العربية لازم أن يبدأ ويقيم بها من المعلمين أولاً، ولا تترجم إلى اللغة الإندونيسيا أو تعطى الوسائل التي تدافع في التعلم اللغة العربية.
٣. رجي هذا البحث يمكن أن يطور مع الباحثين الآخرين في مجال المختلف.



المصادر والمراجع

المراجع العربية

- آبدي الفيروز. القاموس المحيط. القاهرة المطبع الحسبية دون سنة نشر.
- إبراهيم العصيلي عبد العزيز. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ٢٠٠٢. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).
- إبراهيم محمود محمد مصطفى. المعايير النحوية والمعايير الاتصالية. ٢٠١٤. مكتبة الآداب.
- ابراهيم بن محمد الخطيب. طرائق تعليم اللغة العربية. مكتبة التوبة.
- تركستاني. أحمد بن سيف الدين. مدخل إلى الاتصال الإنساني. ٢٠٠٧. (الرياض: جامعة الملك عبد العزيز. الرياض-السعودية).
- البلعكي روعي. المورد قاموس عربي-إنجليزي. ١٩٩٠. (بيروت: دار العلم للملايين)
- جهاد محمدم جمل. مهارات الاتصال في اللغة العربية. ٢٠٠٤. (الكتاب الجامعي العين).
- الدين جمال محفوظ. التربية الإسلامية للطفل والمراهق. (مصر: دار الاعتصام، دون سنة نشر)
- الساعاتي حسن. ، تصميم البحوث الاجتماعية. نسق منهجي جديد. ١٩٨٢.
- (بيروت: دار النهضة العربية).
- سليمان محمد عبد الله. معجم علوم اللغة العربية. ٢٠٠١. جميع الحقوق محفوظة للناسر، الطبعة الأولى.

الشعابي مُحمَّد الحارثي. الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، ٢٠١٤. دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات الطبعة الاولى.

الشيخ غلايين مصطفى. جامع الدروس العربية. ٨٣٥٥. (المكتبة العصرية).

صالح بن حمد العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ١٤١٦. ، (الرياض: مكتبة العبيكان).

طعيمة أحمد، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. ١٩٨٥. (جامعة ام القرى)

طعيمة رشد أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين به. ١٩٨٩. (دامعة المنصورة).

عبد الرحمن العلامة جلال الدين السيوطى المزهر. في علوم اللغة وأنواعها. المجلد الاول. ٢٠٠٨. (القاهرة: دار التراث)

عبد المجيد صلاح العربي. تعلم اللغات الحية وتعليمه. ١٩٨١. (القاهرة: مكتبة لبنان)

عبيدات ذوقان وأصحابه. البحث العلمي. ١٤١٦. (الرياض : دار اسامة)

فهمي حجازي مُحمَّد. علم اللغة العربية. شارع فهد السالم - الكويت.

منظور ابن. ، لسان العرب. (بيروت: دار لسان العرب، دون سنة نشر).

مرزقي. البيئة التعليمية باللغة العربية. في مقالته التي القاها في الجامعة الحكومية مالانج.

مُحَمَّدُ العَقْلِي عبد العزيز. *تقنيات التعليم والاتصال*. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. الطبعة الثالثة.

مُحَمَّدُ توفيق شاهين. *عوامل تنمية اللغة العربية*. ٢٠٠١. (مكتبة وهبة).

مُحَمَّدُ العَقْلِي عبد العزيز. *تقنيات التعليم والاتصال*. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. الطبعة الثالثة.

ناسوتيون ساخالد، *علم اللغة*. ٢٠١٠. طبعة الجامعة الاسلامية سومطرة الشمالية.

المراجع الإندونيسية

Afrizal. 2015. *Metode Penelitian Kualitatif: Sebuah Upaya Mendukung Penggunaan Penelitian Kualitatif dalam Berbagai Disiplin Ilmu*. (Jakarta: Rajawali Pers, Cet, 2).

Creswell John. W. 2016. *Reasearch Design, Pendekatan Metode Kualitatif, Kuantitatif dan Campuran*. (Yogyakarta: Penerbit Pustaka Belajar).

Ahmadi Rulam. 2004. *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta : AR-RUZZ MEDIA).

Dulali Hadi. 1985. *Seluk-Beluk Belajar Bahasa Indonesia*. (Singaraja: FKIP Universitas Udayana).

Hermawan Acep. 2014. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya).

Moeleong Lexi. 2000. *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung; Remaja Rosda Karya).

Moleong J Lexy. 2001. *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung : PT Remaja Rosda Karya).

Sugiono. 2015. *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung; Alfabeta).





KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133, Faksimile (0341) 531130
Website: <http://pasca.uin-malang.ac.id> , Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-194/Ps/HM.01/09/2018

17 September 2018

Hal : Permohonan Izin Penelitian

Kepada
Yth. Pengurus Pondok Pesantren Tazkia Malang

di Tempat

Assalamu'alaikum Wr.Wb

Berkenaan dengan adanya tugas akhir, kami menganjurkan mahasiswa dibawah ini melakukan penelitian ke lembaga yang Bapak/Ibu Pimpin. Oleh karena itu, mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin pengambilan data bagi mahasiswa kami:

Nama : Fitri Mawaddah Bako
NIM : 16721056
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Semester : IV (Empat)
Dosen Pembimbing : 1. Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag.
2. Dr. Muashomah, M.Pd.
Judul Penelitian : تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية مالانج

Demikian permohonan ini, atas perhatian dan kerjasamanya disampaikan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr.Wb





**Tazkia Islamic
Foundation**

Perum. Pondok Bestari Indah,
Landungsari, Dau, Malang 65151

-  (0341) 463838
-  info@tazkia-malang.sch.id
-  www.tazkia-malang.sch.id
-  facebook.com/tazkia.malang

SURAT KETERANGAN

NO: 23/Tazkia-IIBS/XI/2018

Yang bertanda tangan di bawah ini, Kepala Kepesantrenan Tazkia IIBS Malang,
menerangkan dengan sesungguhnya bahwa:

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Nanang Setyobudi, S.Fil.I
NIP : 69867917 201606 1 053
Jabatan : Kepala Kepesantrenan

Menerangkan dengan sebenarnya bahwa:

Nama : Fitri Mawaddah Bako
NIM : 16721056
Semester : IV
Tahun : 2018/2019
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab (MPBA)

Yang bersangkutan telah melaksanakan penelitian di Tazkia IIBS Malang, pada
tanggal 25 September s/d 10 November 2018, dalam rangka melengkapi
penyusunan Thesis yang berjudul:

"تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي
العالمي مالانج"

Demikian keterangan ini dibuat, untuk diketahui dan dipergunakan sebagaimana
mestinya.

Malang, 26 November 2018

Kepala Kepesantrenan


Nanang Setyobudi, S.Fil.I
NIP. 69867917 201606 1 053

**HOLISTIC
& BALANCED
EDUCATION**

الوثائق من الأنشطة اللغوية في المعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج



إدارة المعهد تزكية الإسلامي العالمي
مالانج



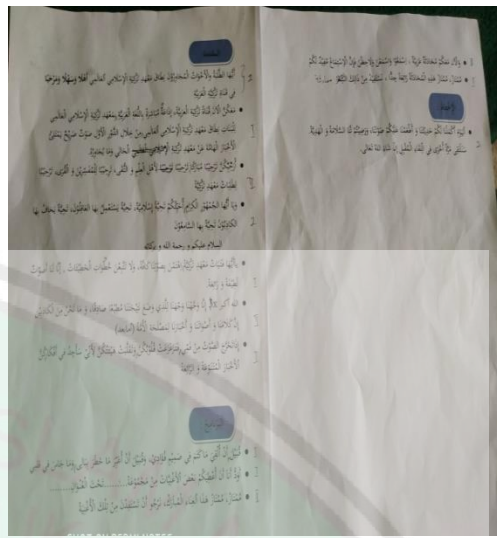
ظهرت الصورة لوحة الاسم المعهد
تزكية الإسلامي العالمي مالانج



صورة المقابلة في أنشطة مقصاف
اللغة العربية مع الطالبات صف
الثامن والتاسع



صورة المقابلة بإحدى الطالبات
المعهد تزكية الإسلامي العالمي



صورة المقابلة في أنشطة قناة التزكية لمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج

رسالة لقراءة قناة التزكية، وكتب هذه القراءة بالمدرسين اللغة العربية



مقابلة مع أحد المدرس هيئة التحكيم اللغة العربية في مسكن كمرنج

مقابلة مع إحدى مشرفة اللغة العربية في كوخ المعهد تزكية الإسلامي العالمي



صورة الملاحظة في أنشطة إعطاء المفردات اللغة العربية، وهذه الأنشطة تقع أمام المسكن في المساء

كتابة المحفوظات حول الكوخ في المعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج

MASJID

HOLISTIC & BALANCED EDUCATION

العبارات والأساليب

EXPRESSIONS

Apakah sudah iqamah? Have someone pronounced iqamah?	هل أقيمت الصلاة؟
Shor-shorinya sangat teralor The dust is loud	الضجارت مرتفعة
Mimbar itu sangat tinggi The pulpit is very tall	المبني مرتفع
Masjid itu sedang di sapu The mosque is being swept	المسجد تحت الكناسة
Masjid itu punya dua lantai The mosque has two floors	هذا المسجد له طوْران
Jangan menahului imam! Don't go ahead of imam!	يا أخشى، لا تقمسي الإمام!
Waktu adzan shuhur telah tiba The time of zuhar prayer has come	قد حان موعد أذان الظهر
The students are waiting for the imam Suraj! Where do you get the book?	الأساتذات في انتظار الإمام
Kenapa imamnya jarang hadir? Why is the imam frequently absent?	لم يغيث الإمام كثيراً!
Mikrofonnya rusak The microphone is broken	الميكروفون مَرْتَبان
Hujan waktu isya? What time does isya prayer start?	متى موعد العشاء؟
Bacalah surat lain Recite the other	يا أخشى، اقرأ هذه السوراة!
Jangan menoleh ketika shalat! Don't look back when you are praying	لا تنظري، وأنت في الصلاة!
Jaga! Jaga kebersihan masjid! Keep the cleanliness in the mosque	احتفظي على نظافة المسجد!

لَسَانُ الْعَرَبِي عَمَارُ الْإِسْلَامِ رَأْسُهُ (ابن تيمية)
Lisānu 'Arabī 'amāru 'l-islām ra'isu 'l-islāmī (Ibn Taymiyyah)



صورة الملاحظة عن العبارات والأساليب باللغة العربية والإنجليزية معلقة حول المعهد

صورة المقابلة في أنشطة المحاضرة في يوم السبت في الساعة ٣٠:٢٠\١٩:٣٠

السيرة الذاتية للباحثة

أ. المعلومات الشخصية

الاسم : فطري مودّة باكو
 مكان وتاريخ الولادة : ميدان، ٠٢ مارس ١٩٩٥
 الجنسية : إندونيسية
 اسم الوالد : لامت باكو
 اسم الوالدة : رحماتي
 العنوان : شارع يوس سودرسو فولو برايان ميدان
 رقم الجوّال : ٠٨٢٣٦٣٣٩٢١٠٢
 البريد الإلكتروني : fitrimawaddahbako95@gmail.com

ب. المراحل التعليمية

رقم	المستوى الدراسي	السنة
١	روضة الأطفال	١٩٩٩ - ٢٠٠١
٢	المدرسة الابتدائية باكتي برسويسدي	٢٠٠١ - ٢٠٠٦
٣	المدرسة المتوسطة بمعهد روضة الحسنة	٢٠٠٦ - ٢٠٠٩
٤	المدرسة الثانوية بمعهد روضة الحسنة	٢٠٠٩ - ٢٠١٢
٥	قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية بجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية	٢٠١٢ - ٢٠١٦